



صدى الخطباء

٦١

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية

في العتبة الحسينية المقدسة

رمضان ١٤٤٥ / آذار ٢٠٢٤

شهر رمضان الذي أنزلنا فيه القرآن
هدى للناس وبنيات من الهدى والفرقان



الافتتاحية

مرحباً شهر الله

الحمد لله الذي اشهدنا شهره المبارك وكل عام ينقضي من عمرنا بعد انتهاء شهر رمضان نسأل الله ﷻ أن يبقينا إلى السنة المقبلة كي نشهده ونؤدي صيامه طاعة اليه .
وها نحن في ضيافة الله في شهر وصفه النبي المصطفى ﷺ في خطبته الأخيرة من شهر شعبان (أيها الناس ها قد أقبل اليكم شهر أنتم في ضيافة الله وهو خير الشهور وأيامه أفضل الايام ولياليه خير الليالي نومكم فيه عبادة وانفاسكم فيه تسبيح...)

فكيف بنا ونحن في هذه الدنيا الدنية علينا أن نلتفت إلى أنفسنا كيف يمكن لنا ونحن في هذا الشهر الفضيل أن نحسن أنفسنا من كل ذنب أو مكروه وكيف بنا أن نكون كما يريدنا الله ونحن في ضيافته ،ام كيف يمكن لنا أن نكون مرشدين ومصلحين في هذه الأيام المباركة كي نعكس ما هو خير إلى أيام الشهور المقبلة حتى شهر رمضان القادم فنكون قد حققنا مرادنا في ما كنا نقرأه في ادعية شهر رمضان المبارك (إلهي وقفت سفينة المساكين على ساحل بحر جودك ورحمتك...) نسأل الله العلي القدير أن يرحمنا و يحفظنا حتى يرينا شهره الفضيل في كل عام أنه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

هيئة التحرير

من هدى الرحمن سورة الليل

كلمة في (١١٤) حرف، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

ترتيب نزولها:

اختلف في سورة القدر كونها مكية أو مدنية، لكن المشهور قال إنها مكية، وهناك من عدّها مدنية في تفسيره، لما أخبر من أنها نزلت على النبي ﷺ في مسجد المدينة لا في مكة. وأما من حيث الترتيب فإنها نزلت على النبي ﷺ بالتسلسل (٢٥)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل (٩٧) من سور القرآن.

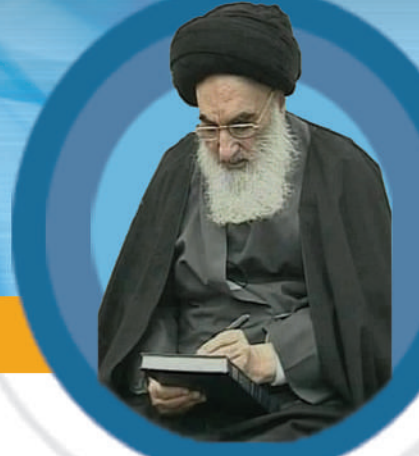
ورد استحباب قراءتها ألف مرة في ليالي شهر رمضان، وكما ورد أيضاً في قراءتها فضائل كثيرة، منها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من قرأ ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ في فريضة من الفرائض نادى مُناد: يا عبد الله قد غُفِرَ لك ما مضى، فاستأنف العمل.

تسميتها وآياتها:

سُميت هذه السورة بـ(القدر)؛ على أول آية منها، وقيل: إن سبب تسميتها بالقدر لما لها من قدر عظيم وشرف كبير في القرآن، كقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. وآيات هذه سورة (٥)، تتألف من (٣٠)

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.
سورة القدر أو إنا أنزلناه، هي السورة السابعة والتسعون ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وقيل إنها مكية، وأسمها مأخوذ من أول آية فيها، حيث تُشير إلى إنزال القرآن الكريم في ليلة القدر. كما ويعتبر محتوى السورة من موارد الاستدلال على إثبات وجود الإمام ﷺ عن طريق الروايات التي تفسرها.

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة



الوضوء

سؤال يبقى على وضوء صلاة العصر الى المغرب، فهل يجب تجديد الوضوء للصلاة الثانية؟

جواب ينوي الوضوء قربة الى الله ولا حاجة الى نية الصلاة حينه ولا يجب التلفظ بالنية ولا اخطار بالقلب بل يكفي انه يريد الوضوء للصلاة او للكون على الطهارة او غير ذلك قربة الى الله تعالى.

سؤال هل يجب في التثبيت أن يمسح على جلدة الرأس أم على الشعر؟

جواب يكفي أن يمسح على الشعر، ويكفي فيه مسمّاه ولو بعرض إصبع طولاً وعرضاً.

سؤال بالنسبة للمرأة بعد الانتهاء من الوضوء وعند القيام بالتثبيت على الرأس هل يجب أن يكون المسح على مفرق الشعر في الوسط؟

جواب لا فرق بين الرجل والمرأة في جواز المسح على الشعر النابت على الربع المقدم من الرأس غير الخارج بمده عن حده، ولكن النساء يفضلن تفريق الشعر والمسح على البشرة للتأكد من صحّة المسح وهو في محله.

سؤال هل تجوز ملامسة الأشياء قبل التثبيت بعد الوضوء للصلوات الواجبة؟

جواب لا مانع منه إن لم توجب جفاف اليد.

سؤال الطريقة الصحيحة للتثبيت على القدمين هل تبدأ من رؤوس أصابع الكف إلى أعلى القدمين، أو من حدّ مفصل الكف إلى أن يتم تمرير أصابع الكف إلى أعلى القدمين؟

جواب من رؤوس الأصابع إلى آخر القدم وأصل الساق.

سؤال بالنسبة للوضوء إذا كان المتوضئ ينوي التوضؤ للطهارة فهل يجوز له أن يكتفي به في أي عمل عبادي بما فيه الصلاة اليومية؟

جواب نعم، ولا حاجة إلى التوضؤ مرة ثانية بعد دخول وقت الصلاة.

سؤال إذا توضأ الشخص قبل وقت الفريضة بنية الفريضة لا بنية الطهارة فما حكم الصلاة التي يصليها بذلك الوضوء؟

جواب يصح الوضوء قبل الفريضة بنية الفريضة ولا يعتبر في نية الوضوء قصد الغاية وإنما يعتبر قصد القربة.

سؤال ما هي أفضل نية للوضوء قبل دخول وقت الصلاة؟

جواب الكون على الطهارة.

سؤال ما هي النية التي يجب التلفظ بها اثناء الوضوء؟

جواب لا يجب النطق باللسان بل مجرد الالتفات إلى العمل كاف في النية.

سؤال إذا توضأت بنية القربة الى الله تعالى، وبعد فترة دخل وقت الصلاة، فهل يجب عليه ان اعيد الوضوء مرة اخرى بنية صلاة الفريضة ام يكفي الوضوء الاول؟

جواب يستحب تجديد الوضوء لكل صلاة.

سؤال ما حكم من نسي ذكر النية في الوضوء والصلاة؟

جواب لا يجب التلفظ بها.

سؤال ما هي كيفية نية الوضوء إذا كان الشخص يريد ان يصلي صلاة الصبح قضاءً والظهر في وقتها مثلاً او يريد ان

انقسام التشريع الإسلامي إلى أصول ومقاصد وإلى تفرعات وتطبيقات

آية الله السيد محمد باقر السيستاني

القضاء والشهادات، وأحكام الديات، والأحكام الجزائية من القصاص والحدود والعقوبات. وهذه الأحكام...

منها: ما لم يتجدد في مورده ما يثير السؤال عن مدى موافقته مع الحكمة أو الفطرة - في نفسه أو في هذا العصر خاصة - ويمثل هذا القسم الجزء الأكبر من هذه الأحكام.

ومن هنا ما وقع فيه التساؤل عن مدى مطابقته مع واضحات الفطرة والضمير الإنساني.

وهذا القسم منه ما هو اجتهادي ومنه ما هو قطعي، ولكنه في أغلب الحالات يحتمل في العلم اتجاهاً متفاوتاً - لا سيما وفق بعض المناهج المتوسعة في منهج الفقه المقاصدي - كما سيأتي بيان ذلك.

الهوامش:

١- كما ورد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: (قال رسول الله ﷺ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيْقَةً، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ) الكافي ج ١ ص: ٦٩.

٢- سورة الشورى آية ١٣.

السخرية والانتقاص من الآخرين والتجسس عليهم ونشر في أسرارهم - وحرمة الظهور بمظهر الإغراء أمام الآخرين أو الانكشاف لديهم وحرمة الإسراف والتبذير ونحو ذلك. انقسام الفروع الدينية إلى عبادات وغيرها ٢. وأما الفروع والتطبيقات فهي على قسمين ...

القسم الأول: آداب عبادية بعضها بسيطة، مثل الذكر والدعاء وقراءة الكتاب المجيد والتحميد والثناء والاستغفار والمناجاة وبث الهموم معه سبحانه، وبعضها مركبة من أمور متعددة مثل الصلاة والصيام والحج والعمرة وزيارة المساجد والاعتكاف فيها، والكفارات الثابتة على الأخطاء والخطايا.

الأمور غير العبادية وأقسامها:

القسم الثاني: أمور غير عبادية، مثل أحكام الأطعمة من محرّماتها ومحظوراتها، والضرائب المالية كالزكاة والخمس، وأحكام المعاملات المالية بين الناس من التجارة والإجارة وغيرها، وأحكام الأحوال الشخصية من النكاح والطلاق والعدة والميراث والوصية، وقوانين

وذلك أن التشريع الإسلامي ينقسم إلى أصول ومقاصد، وإلى تفرعات وتطبيقات..

الأصول العامة للتشريع

١. أما الأصول العامة للتشريع فلا غبار عليها؛ لأنها ليست إلا لتحري الفضائل الفطرية على النحو الذي يفرضه مستواها الفطري القيمي، وهذه الأصول ليست مبادئ للتشريع فقط؛ بل هي - كما سبق توضيحه - دستور الشريعة، يُشترط في التشريعات الفرعية موافقتها لها^١.

ولا يخفى أن هذه الأصول أمور متفق عليها في الأديان الإلهية، كما قد يشهد على ذلك قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾^٢، والذي يفيد وحدة ما شرع في عهد نوح ومن بعده من الأنبياء.

وينتمي إليها جل الحرمات العامة في أصولها، مثل حق الوالدين والجار وصلة الرحم ووجوب الوفاء بالعهد وأداء الأمانة ووجوب إعانة المضطر وحرمة الزنا والفعل الشاذ وحرمة الاعتداء على الآخرين في نفس أو بدن أو عرض أو مال أو جاه - كما في

كظم الغيظ

الشيخ عبد الحسن الطائفي

القربة إذا ملأها ماء ثم شددت رأسها، وفلان كظيم ومكظوم إذا كان ممتلئاً حزناً.^٣

والغيظ هيجان الطبع للانتقام بمشاهدة كثرة ما لا يرتضيه بخلاف الغضب فهو إرادة الانتقام أو المجازاة ولذلك يقال غضب الله ولا يقال اغتاظ.

البحث الروائي

الحث على كظم الغيظ

- ١- عن رسول الله ﷺ: (من كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً).^٤
- ٢- عن رسول الله ﷺ: (ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ كظمها لله ابتغاء وجه الله).^٥
- ٣- عن الإمام علي عليه السلام: (من خاف الله لم يشف غيظه).^٦
- ٤- عن الإمام زين العابدين عليه السلام: (ما تجرعت جرعة أحب إلى من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها).^٧
- ٥- عن الإمام الباقر عليه السلام: (من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه حشا الله قلبه أمناً وإيماناً يوم القيامة).^٨

أحب شيء إلى الله

- ١- عن رسول الله ﷺ: (من أحب السبيل إلى الله ﷻ جرعتان: جرعة غيظ تردّها

ومعصية الله ورسوله فالآيات من تنمة الآيات النازلة في غزوة أحد.

ثم هدايتهم إلى ما يأمنون به الوقوع في هذه الورطات المهلكة والعقبات المردية ودعوتهم إلى تقوى الله والثقة به والثبات على طاعة الرسول فهذه الآيات التسع خاصة فيها ترغيب وتحذير فهي ترغب المؤمنين على المسارعة إلى الخير وهي الانفاق في سبيل الله في السراء والضراء وكظم الغيظ والعفو عن الناس وجمعها بث الاحسان والخير في المجتمع والصبر على تحمل الأذى والسوء والصفح عن الإساءة قبالة الإساءة فهذه هي الطريقة الوحيدة التي تستحفظ بها حياة المجتمع ويشد بها عظمه فيقوم على ساق وأصل الكظم شد رأس القربة بعد ملئها، تقول: كظمت

قال تعالى: «وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ»^١.

لغة: أي الحاسبين غيظهم المتجر عينه من كظم غيظه كظماً إذا تجرعه وحبسه وهو قادر على إمضائه.

والكظيم: الحاسب غيظه (الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام) لُقّب بذلك لأنه كان يعلم من يجحد بعده إمامته ويكظم غيظه عليهم وقد سقي السم في سبع تمرات ومات في حبس سندي بن شاهك من عمال هارون الرشيد).^٢

المعنى العام

وردت ضمن الآية «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» سياق الآية قبلها وبعدها آيات داعية إلى الخير زاجرة عن الشر والسوء وهي مع ذلك لا تفقد الاتصال بما قبلها ولا ما بعدها من الآيات الشارحة لقصة غزوة أحد وبيان ما كان من المؤمنين يومئذ من مساوي الحالات والخصال المذمومة التي لا يرتضيها الله سبحانه وهي الموجبة لما دب فيهم من الوهن والضعف

أحدكم في الأذن اليمنى مكروهاً ثم تحول إلى اليسرى فاعتذر لكم، وقال: إني لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره) ^{١٤}.

الهوامش:

- ١- آل عمران ١٣٤.
- ٢- مجمع البحرين ص ١١٢٢.
- ٣- ميزان الحكمة ج ٤ ص ١٨.
- ٤- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ٢٢٦٧.
- ٥- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ٢٢٦٧.
- ٦- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ٢٢٦٧.
- ٧- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ٢٢٦٧.
- ٨- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ٢٢٦٧.
- ٩- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ٢٢٦٧.
- ١٠- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ٢٢٦٧.
- ١١- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ٢٢٦٧.
- ١٢- ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - ص ٢٢٦٧.
- ١٣- تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٨ - ٢٩، والارشاد: ٢٣٢/٢ وعنه في إعلام الوري: ٢٦/٢، ٢٧، وكشف الغمة: ٣ / ١٨، ١٩ واختصر في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٤.
- ١٤- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٦٨ - ص ٤٢٥.

كم غرمت في زرعك هذا؟
فأجاب: مائة دينار.
وقال: كم ترجو أن تصيب منه؟
فأجاب: أنا لا أعلم الغيب!!
وقال: انما قلت لك كم ترجو أن يجيئك منه؟

فأجاب: أرجو أن يجيئني منه مثنا دينار.
فأعطاه ﷺ ثلاثمائة دينار، وقال: هذه لك وزرعك على حاله فتغير العمري، وخجل من نفسه على ما فرط من قبل في حق الامام، وتركه ﷺ ومضى الى الجامع النبوي، فوجد العمري قد سبقه، فلما رأى الامام مقبلاً قام إليه تكريماً وانطلق يهتف:
”والله أعلم حيث يجعل رسالته في من يشاء“.

فبادر إليه اصحابه منكرين عليه هذا الانقلاب، فأخذ يخاصمهم، ويتلو عليهم مناقب الامام ومآثره، ويدعو له، فالتفت ﷺ إلى اصحابه قائلاً: أيما كان خيراً؟ ما أردتم أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟ ^{١٣}.

ومن آيات حلمه ﷺ أنه اجتاز على جماعة من حساده وأعدائه، وكان فيهم ابن هياج فأمر بعض اتباعه أن يتعلق بلجام بغلة الامام ويدعيها فمضى الرجل الى الامام وتعلق بزمام بغلته فادعاها له فعرف الامام غايته فنزل عن بغلته وأعطاهها له. لقد أقام ﷺ بذلك أسمى مثل للإنسانية الفذة والحلم الرفيع.

وكان ﷺ يوصي أبناءه بالتخلي بهذه الصفة الرفيعة ويأمرهم بالصفح عمن أساء إليهم فقد جمعهم وأوصاهم بذلك فقال: (يا بني: إني أوصيكم بوصية من حفظها انتفع بها، إذا أتاكم آت فأسمع

بحلم، وجرعة مصيبة تردّها بصبر) ^٩.
٢- عن الإمام الصادق عليه السلام: ما من جرعة يتجرعها العبد أحب إلى الله ﷻ من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه، إما بصبر وإما بحلم) ^{١٠}.

من شفا غيضة بمعصية الله

١- عن رسول الله ﷺ: إن لجهنم باباً لا يدخلها إلا من شفى غيظه بمعصية الله تعالى) ^{١١}.
٢- عن الإمام علي عليه السلام: (من طلب شفا غيظ بغير حق، أذاقه الله هواناً بحق) ^{١٢}.

قصص كظم الغيظ عند الامام

الكاظم عليه السلام

كان الحلم من أبرز صفات الإمام الكاظم عليه السلام فقد كان مضرب المثل في حلمه وكظمه للغيظ، وكان يعفو عمن أساء إليه، ويصفح عمن اعتدى عليه، ولم يكتف بذلك وانما كان يحسن لهم ويغدق عليهم بالمعروف ليمحو بذلك روح الشر والانانية من نفوسهم، وقد ذكر المؤرخون بوادر كثيرة من حلمه فقد روا: (أن شخصاً من احفاد عمر بن الخطاب كان يسيء للإمام، ويكيل السب والشتيم لجده أمير المؤمنين فأراد بعض شيعة الإمام اغتياله فتهاهم عن ذلك ورأى أن يعالجه بغير ذلك فسأل عن مكانه فقيل: أنه يزرع في بعض نواحي المدينة، فركب بغلته ومضى إليه متكرراً، فوجده في مزرعته فأقبل نحوه، فصاح به: لا تطأ زرعنا واستمر الإمام حتى وصل إليه، ولما انتهى إليه جلس الى جنبه وأخذ يلاطفه ويحدثه بأطيب الحديث، وقال: له بلطف ولين:

عليه السلام

حق الإمام علي^{عليه السلام} في سورة السجدة

الشيخ علي الفتلاوي

فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١﴾ قَالَ: «فَذَلِكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَلِيدَ ابْنَ عَقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعِيْطٍ تَشَاجَرَا فَقَالَ الْفَاسِقُ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ: أَنَا وَاللَّهِ أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَانًا وَاحِدٌ مِنْكُمْ سِنَانًا وَأَمْتَلُ مِنْكَ جُثُوًّا فِي الْكُتَيْبَةِ، قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿٢﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿٣﴾، ﴿٤﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ نَزَلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ فَهُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

و: ورد في تفسير أبي حمزة الثمالي عن إبراهيم بن عيسى قال: حدثنا علي بن علي عليه السلام، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي في قوله تعالى ﴿١﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴿٢﴾ قال: قال الكلبي والسدي: إنها نزلت في علي والوليد بن عقبة.^٧

ز: جاء في الحديث المشهور، أن الوليد قال لأمير المؤمنين في محاوراة جرت بينهما: أنا أبسط منك لسانًا

ابن عباس في قوله تعالى ﴿١﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴿٢﴾ قال: ﴿٣﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴿٤﴾ يَعْنِي الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿٥﴾ كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴿٦﴾ يَعْنِي مُنَافِقًا الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ ﴿٧﴾ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﴿٨﴾ فِي الطَّاعَةِ وَالثَّوَابِ.^٢

ج: عن الحسين بن سعيد مَعْنَعْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿١﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿٢﴾ قَالَ: الْمُؤْمِنُ عَلِيُّ وَالْفَاسِقُ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ أَوْ عُبَيْة.^٣

د: قال النعمان بن محمد: إن الوليد بن عقبة بن أبي معيط نازع علياً في شيء دار بينهما، فقال له الوليد بن عقبة بن أبي معيط: أنا أشجع منك؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِمَا: ﴿١﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴿٢﴾.

هـ: قال علي بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿١﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ

قال تعالى: ﴿١﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿٢﴾.

حق الإمام علي عليه السلام في الآية الثامنة عشرة من سورة السجدة في كتب الشيعة:

أ: عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿١﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿٢﴾ قَالَ: «فَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعِيْطٍ تَشَاجَرَا - فَقَالَ الْفَاسِقُ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ: أَنَا وَاللَّهِ أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَانًا وَاحِدٌ مِنْكُمْ سِنَانًا - وَأَمْتَلُ مِنْكَ جُثُوًّا فِي الْكُتَيْبَةِ، قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿٣﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿٤﴾ - ﴿٥﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٦﴾ - ﴿٧﴾ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نَزَلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ فَهُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».^٢

ب: عن فرات الكوفي قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَعْنَا عَنْ



وَأَحَدَ سَنَانًا، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اسْكُتْ يَا فَاسِقُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾^٨.

ح: قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: نَزَلَ قَوْلُهُ ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ فِي الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: نَزَلَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عَقَبَةَ.

فَالْمُؤْمِنُ: عَلِيٌّ، وَالْفَاسِقُ: الْوَلِيدُ. وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أَبْطَلُ مِنْكَ لِسَانًا، وَأَحَدُكَ مِنْكَ سَنَانًا. فَقَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَيْسَ كَمَا تَقُولُ يَا فَاسِقُ». قَالَ قَتَادَةُ: لَا وَاللَّهِ مَا اسْتَوُوا، لَا فِي الدُّنْيَا، وَلَا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا فِي الْآخِرَةِ^٩.

ط: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ... نَزَلَتْ ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾، قَالَ: يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِ: عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِالْفَاسِقِ: الْوَلِيدَ بْنَ عَقَبَةَ^{١٠}.

الهوامش:

- ١- سورة السجدة، الآية: ١٨.
- ٢- تفسير القمي: ج ٢، ص ١٧٠.
- ٣- تفسير فرات الكوفي: ص ٣٢٧.
- ٤- المصدر السابق: ص ٣٢٨. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحسكاني: ج ١، ص ٥٧٢.
- ٥- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ج ٢، ص ٣٤٢.
- ٦- تفسير القمي: ج ٢، ص ١٧٠.
- ٧- تفسير أبي حمزة الثمالي: ص ٢٦٢.
- الميزان في تفسير القرآن: ج ١٦، ص ٢٧٠.
- ٨- تفسير القرآن المجيد للشيخ المفيد:

الخطابة الحسينية ومراحل تطورها

القسم السادس

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

فخر الدين الطريحي وهكذا، وكثيراً ما كان يقرأ كتاب مثير الأحزان قبل كتاب المنتخب بعد أن كان يقرأ الأول مستقلاً^٢.

ومن هذه الظاهرة تولد الأسلوب التالي للخطابة فكان الخطيب يبدأ بخطبة صغيرة جداً ثم ينشد بعض الأبيات في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ومن ثم يبدأ بتلاوة بعض الأحاديث الشريفة في فضائل أهل البيت عليه السلام ومثالب أعدائهم ويطعمها ببعض الأبيات من المناقب والمثالب ثم يقرأ جزءاً من السيرة الحسينية ويختتمها بقصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.

وظل هذا النوع من الخطابة إلى جانب نوع آخر اتسم بالوعظ والإرشاد، وعرف الخطيب بالمحدث وتارة بالواعظ وأخرى بالمرشد، إلى منتصف القرن الرابع أو أكثر منه بقليل.

هذا وقد وضع على غرار تلك الكتب وهذا الأسلوب عدد من المصنفات إلى يومنا هذا، وممن كتب على هذا الأسلوب في القرن الثالث عشر الهجري السيد محمد مهدي التنكابني فقد وضع كتاب رياض المصائب والذي فرغ منه عام ١٢٤٣ هـ.

وفي أواسط القرن الثالث عشر الهجري تطورت الخطابة الحسينية

الانتشار بشكل غريب ولعله كان من بين العوامل الكثيرة المعنوية منها والمادية عامل رد الفعل، فعمدت مجموعة من الخطباء والمؤلفين إلى وضع بعض المؤلفات لتلبية هذه الحاجة، فقام الشيخ الكاشفي المتوفى عام ٩١٠ هـ بوضع كتابه روضة الشهداء باللغة الفارسية، بينما قام الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى عام ١٠٨٥ هـ بوضع كتابه المنتخب إلى جانب أخيه الشيخ عبد الوهاب الطريحي المتوفى أواخر القرن ١١ هـ والذي وضع هو الآخر كتاباً أيضاً باسم المنتخب لرواج الأول، كما ترجم كتاب روضة الشهداء إلى التركية والألبانية والأردوية^١.

وقد روعي في وضع هذه الكتب أن يجمع فيها بين النثر والشعر والسيرة والوعظ، ورتب على شكل مجالس ليتمكن الخطيب من قراءتها على المنابر مباشرة، وأصبحت نسخ هذه الكتب متوفرة لدى الناس، فكان كل من يريد إقامة المجالس يدعو عدداً من أصدقائه وأقاربه ويدعو من يجيد القراءة والنوح، للقراءة من على هذه الكتب كل حسب لغته، وعلى اثره سمي القاري «روضة خوان» أي قارئ الروضة (روضة الشهداء) بينما سمي الذي يقرأ المنتخب بالفخري نسبة إلى

تكلّمنا في الاعداد السابقة عن القسم الاول وهي المرحلة التي رافقت عصر الأئمة المعصومين عليه السلام والتي بدأت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام في العاشر من محرم عام ٦١ هـ وانتهت بالغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام في عام ٢٢٩ هـ، وربما تلخص في الفترات وتكلّمنا عن الفترة التأسيسية وماهي مراحلها، وتحدثنا عن الفترة الانتقالية وعن فترة ما قبل الغيبة وعن المرحلة الثالثة تبدأ من أوائل القرن السابع الهجري وتنتهي في أواخر القرن التاسع الهجري وفي هذا العدد نتكلم عن المرحلة الرابعة.

المرحلة الرابعة:

تبدأ بأوائل القرن العاشر الهجري أو قبله بقليل وتنتهي تقريباً في القرن الثالث عشر الهجري.

وفي هذه المرحلة شعر عدد من الخطباء والكتاب بالنقص الذي ظهر في تأدية الخطيب دوره كما يجب حيث لم يجد الخطباء مرتعاً خصباً خلال ثلاثة قرون. التي سبقت هذه المرحلة. لإعداد خطباء جدد قادرين على اداء المسؤولية بسبب الظروف الأمنية والسياسية، بينما سارعت فكرة عقد المجالس الحسينية في

- بفضل الخطيب الأملعي الشهير السيد حسين آل طعمة الحائري المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ حيث نقل بالخطابة الحسينية في قسم المراثي والسيرة الحسينية منها من القراءة عن كتاب روضة الشهداء للشيخ الكاشفي إلى القراءة عن ظهر قلب^٢، فكان حافظاً لكتاب الروضة كله وبذلك أحدث تطوراً تبعه آخرون في ذلك: منهم معاصره الخطيب السيد هاشم الفائزي الحائري المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ أيضاً. ولمزيد الاطلاع يراجع ترجمة السيد
- حسين آل طعمة في باب معجم الخطباء من الموسوعة^٤.
- ونكتفي بهذا الموجز لهذه المرحلة تاركين التفاصيل إلى محلها.
- الهوامش:**
- ١- راجع معجم المصنفات الحسينية من هذه الموسوعة.
- ٢- راجع باب المصطلحات (قاموس النهضة الحسينية) من هذه الموسوعة.
- ٣- يقسم كُرمين الفرنسي (١٢٠٢ . ١٢٨٥ هـ) = (١٧٨٨ . ١٨٦٨ م) الخطباء إلى أربعة أقسام: أ. من يحرر خطبته ويقرأها من على ما حرره، ب. من يحرر خطبته ويحفظها. ج. من لا يحرر خطبته ويرتجل، د. من ينظم فكرة الخطبة ويخطبها ارتجالاً، ويرى أن أضعفها أولها وأفضلها الأخيرة. راجع آداب سخن ٣٤٨ عن كتاب Vicomtes Timos .
- ٤- راجع أدب الطف: ٧٦/٩.



الشاعر عبد الحسين ابو شيع

الشيخ عبد الصاحب الدكسن



يحيى بن ابي العنوان

إنته الحي بالوجدان

.....

شكول كتاب الأمم وشكتب

عنك وكل كاتب غده متعجب

اتكول الحسين اندفع موعن منصب

ثوره اندفع عاليظلم او عاليغصب

إحزرر للأمة كام

من اقيود الظلام

ههجي التاريخ اترسمه

ابكل السان إنته الجلمه

ياجلمة كل انسان

إنته الحي بالوجدان

.....

ياعين ماطاب إلها عاضيم النوم

ياساعد الماذل لعد ذيج الكوم

ياراي ماي توجه اعليه اللوم

الواجب دعاك ابثوره جباره اتكوم

من شفت الأمة ابقيد

يتلاعب بيها ايزيد

حطمت القيد ابثوره

وحطمت ايزيد اوقصره

اوكلت الحر ماي نهان

إنته الحي بالوجدان

نظام الحكم الجائر المقبور حيث كانت
معارضته للنظام من خلال قصائده الحسينية
الى ان دعي من قبل السلطة المحلية (محافظ
النجف) وقدم له فتجان قهوة كان ملئ بالسم
المركز وعلى إثر ذلك استشهد شاعرنا في سنة
١٩٨٠م وقد شيع تشيعا مهيبا ودفن في وادي
السلام.

وهذه قصيدة مختارة من روائعه:

يا فكرة كل انسان

إنته الحي بالوجدان

يحسين الأنسانيه

والفكره الوجدانيه

واضح بيها البرهان

إنته الحي بالوجدان

.....

مادام اكو انسان واعى ايفكر

مادام اكو حر والعقل متحرر

حي انتة حي اكبال كل متبصر

إنته النور وللعقول إنثور

إنته الحس والمحسوس

إنته البليد ملموس

إنته الجوهر مووهمي

غنفته التفكير العلمي

متركز بالأذهان

إنته الحي بالوجدان

.....

هذا انتة يحسين ابقول الأحرار

هذا انتة يمهّد ادروب الأحرار

هذا انتة اليتدوي بجميع الأقطار

هذا انتة يا الحي اجميع الأدوار

إبهاالصفات ايرسموك

ثاير حي إيسموك

العنوان اللايك لإسمك

مكتوبه احروف ابدّمك

هو عبد الحسين بن حسن بن ناصر ابراهيم
ابو شيع

ولد في مدينة النجف الأشرف في محلة
الحويش سنة ١٩١٧م

نشأ في كنف الأدب والشعر على مختلف
أغراضه واهتم في نظمته على الشعر الرثائي
لآل البيت عليه السلام ترعرع في بيت جده لأمه
الشيخ ابراهيم خليل ابراهيم أبو شيع بعد وفاة
والدته.

درس على يد جده الاوزان الشعرية فتبغت
شاعريته وظهرت مواهبه الشعرية وهو في سن
العاشرة من عمره فلفت نظر الشيخ ابراهيم
والذي كان كاهل تربيته. فأخبر بدوره الشيخ
عبود غفله بنبوغ شاعرية عبد الحسين حيث
كان عبود غفله صديقاً حميماً للشيخ ابراهيم
فتوقع الاثنان سيكون شاعرنا من النوايج في
عالم الشعر والادب وحدث ما توقعنا، وعندما
نضج شعريا شكّل مع الرادود المبدع المرحوم
السيد كاظم القابجي ثنائي في مجال المنبر
الحسيني تخلّد الاثنان ولهذا اليوم.

لقد ترك شاعرنا بصمة واضحة في مجال
الشعر الشعبي وخصوصا في مجال القصيدة
المنبرية، جعل من ثورة الامام الحسين عليه السلام
استلھام لشعوب العالم المكبلة بقيود المستعمرين
للمطالبة بالتححرر وله قصيدة يجسد بها خطابه
للإمام الحسين عليه السلام وهذا مستهل القصيدة:
نهضتك خالد اسمها

كل الأمم تحترمها

يحسين دمك رسمها

كل الأمم تحترمها

لقد أبدع شاعرنا في كل المجالات وتطرق
الى جميع الاوزان وله عدة دواوين مطبوعة
منها (مشاعر الولاء) أربعة أجزاء تحتوي على
قصائد مختارة وهي من روائع ابو شيع ولكن لا
أحد يستوفي كل ما كتبه الشاعر عبد الحسين
ابو شيع، وله قصائد وطنية شاملة بمعارضة



قال الإمام الصادق عليه السلام: (اعلم أنه من لم يُنفق في طاعة الله ابتلي بآن يُنفق في معصية الله، ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بآن يمشي في حاجة عدو الله).

الشيخ فاروق الجبوري

الشديد والدائم، بيد أن ذلك لم يمنع من حرصه على بقاءه وطلبه الطعام والشراب لاستدامته...، وأنت متى عرفت ذلك؛ أدركت أن الإنسان إذا لم يجد المعونة من الآخرين بما يحفظ له بقاءه واستمراره في الحياة الدنيا؛ فإنه سيحرص على تحصيلها ولو من خلال الجريمة، أو التحلل الخلقي، بل وحتى الاتجار بعرضه...، مما يؤدي إلى شيوع أنواع الجرائم وارتكاب الفواحش وتفشي الرذيلة في أوساط المجتمع وانحراف أبنائه، وغياب معالم الإيمان والتدين عن بيئته...!

عندما يجتمع هذان العاملان؛ لم يجد الأثرياء بداً من إهدار ثرواتهم في مشارب المعصية وطرق الحرام؛ لأنهم يتوسطون هذه البيئة الفاسدة، والإنسان "ابن بيئته"... من هنا يتجلى لنا السر وراء استهداف بعثات الأنبياء للمتطرفين خاصة قبل سائر الناس، وكذلك السر وراء حلول العذاب بالأمم السالفة؛ حيث يقول تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾...!

الهوامش:

١- ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٢٣٥٥.

٢- التوبة، الآيات: ٣٤-٣٥.

٣- فقه المغتربين للسيد السيستاني: ص ٢١.

٤- الوسائل: ج ١٢، ص ١٣٠.

٥- العلق، الآيات: ٦-٧.

٦- سبأ، الآية: ٣٤.

٧- الأعراف، الآية: ٥٠.

٨- الإسراء، الآية: ١٦.

بات شعباناً وجارهُ جائع...!١. وحديث الصادق عليه السلام محل البحث هو واحد من الأحاديث الداعية للتأمل والتدبر بعمق؛ إذ من حقك أن تتساءل وبإلحاح عن السر وراء ابتلاء الإنسان التارك للإنفاق في سبيل الله بالإنفاق في معصيته تعالى، فهل أن ذلك يحصل على سبيل الجبر والإكراه؟ أم أنها عقوبة قاسية تتوجه له على نحو الإلجاء والاضطرار؟!

والجواب في الحقيقة لا هذا ولا ذاك...، بل تلك هي النتيجة الحتمية والأثر الوضعي المترتب "أوتوماتيكياً" على ترك الإنفاق، وهذا ما يتبين من خلال ملاحظة الأمرين التاليين:

فأما الأمر الأول: فهو أن اكتناز المال وتراكمه يؤدي إلى حالة من الشراء الفاحش، الأمر الذي يدعو إلى ظهور حالة من الترف والتغطرس والطفیان على صاحبه، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾...!٢، ومتى وصل الإنسان إلى هذه المرحلة أعرض ونأى بجانبه عن الله...!٣ ورفض طاعته والانقياد إليه، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾...!٤.

وأما الأمر الثاني: فإن من الغرائز المودعة في الكائن الحي وخصوصاً الإنسان غريزة "حب البقاء"، فهو حريص وبشدة على بقاءه، وباحث عن العوامل المساعدة عليه لتحصيل بقاءه وبأي طريقة كانت، بشهادة قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾...!٥، فمع أن الإنسان في العذاب

تتعدد مجالات التكافل الاجتماعي التي يفرضها الإسلام على أتباعه بتعدد جوانب الحياة؛ ولعل الأبرز من بينها جميعاً ما يُعرف بالتكافل الاقتصادي والمالي الذي رغب فيه الإسلام كثيراً وحذر من مغبة تركه، وتوعد تاركه مع القدرة عليه بنار جهنم كما هو صريح قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾...!٦ يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون...!٧.

إن الإسلام ينظر للتدين لا بوصفه مجرد علاقة شخصية بين العبد وربّه، يمكنه أن يديرها كيف يشاء وبمعزل عن الآخرين، بل يرى أن على المتدين العمل كجزء من منظومة اجتماعية متكاملة تحكمها قاعدة كلية مفادها: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؛ بأن يسعى القادر فيها إلى حمل العاجز، والعالم إلى توعية الجاهل، والمهتدي إلى إرشاد الضال، والغني إلى معونة الفقير، والقوي إلى حماية الضعيف... الخ.

وبعبارة أخرى فإن الإسلام لا ينظر للإيمان كمسألة فلسفية مجردة، وإنما كخارطة طريق ومنهاج عمل يزخر بمعالم الحياة الحرة الكريمة، وتتضح من خلاله ملامح المجتمع الإيماني الذي استخلفه الله...!٨ في الأرض لعمارتها، وإلا فمن دون العمل الصالح والحرص على المصلحة الاجتماعية العامة لن تكون هنالك قيمة لإيمان الفرد في نظر الشارع المقدس كما صرح به النبي الأكرم عليه السلام في عدة أحاديث منها مثلاً قوله: (ما آمن بي من

عليه السلام

مجلس بحق الامام علي

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله عليك يا رسول الله وعلى
أهل بيتك الميامين صلى الله عليك يا أمير
المؤمنين يا رحمه الله الواسعة ياليتنا كنا
معكم سيدي فتفوز فوزاً عظيماً:

لبس الدين طول الدهر ثوب المصائب
مصائب رقى من غالب أي غارب
فيالك من رزء أطل بروعة
وأضرم نار الحزن بين الجوانب
غداة أصاب الدين سيف ابن ملجم
وأردى علياً خير ماشٍ ورأكب
وراح عليه الروح جبريل ناعياً

وطبق حزننا شرقها بالمغارب
وضجت عليه الجن والأنس بالبكا
بدمع سفوح كالسحاب ساكب
مدارسه أضحت دوارس بعده
وليس بها غير الصدى من مجاوب
وظلت يتامى المسلمون نوادبا
تحن حنين اليعملات السواغب
ولم أدر لما أن سرى فيه نعشه
وحقت به أبنا لوي ابن غالب
هو المرتضى في نعشه يحملونه
أم العرش ساروا فيه فوق المناكب
وما مر إلا وانحنى كل شاهق
عليه وأهوت زاهرات الكواكب
وقد دفنوا في قبره الدين والتقوى
وبدرا يجلي داجيات الغياهب
بني مضر نضي الفخار لفقده
وقومي البسي للحزن ثوب المصائب

مجردات:

فركاك موهين عليه
يراعي المحنة يا وليه
هاي أنه يالوالد حزينه
لو تنفدي او يحصل بدينه
فدينك يا ليث العرينه
والأرواح لك ما هي ثمينه
هذا الحسن يفجع ونيه
وحسين يمه او تهل عينه
دكعد او شوف الصار بينه
بأنهم عكب عينك بكينه

أبودية:

اطفال وحرم بوية اعليك هاوين
اتريد اتوقفنه وتروح هاوين
بالله يا محب اويائي هاوين
او كلنه انصيح يا راعي الحميه
أركان الهدى من صاح هدام
او من راسك يحامي الجار هدام
او عليك الحزن طول الدهر هدام
او ما ننساك يا حامي الحميه
انطبر حامي الحمة المعروف طيبه
او بعد ما شوف ابونه بيه طيبه
خبروا اهل مكه واهل طيبه
انجتل وايسيل دمه اعله الوطيه

المصيبة:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل رسول
الله صلى الله عليه وآله ما أفضل الأعمال في شهر
رمضان؟ قال: الورع عن محارم الله،
ثم بكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟
قال: أبكي لما يحل عليك من بعدي في
شهر رمضان، كأني بك وأنت في محرابك
إذ انبعث إليك أشقى الخلق من الأولين
والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح فيضربك
ضربة على مفرق رأسك ويشقه نصفين
ويخضب لحيتك من دم رأسك، فقلت له: يا
سيدي أي سلامة من ديني؟ فقال: نعم يا
علي، من قتلك فقد قتلني، ومن سبك فقد
سبني، لأنك مني وأنا منك، وروحك روحي
وروحي روحك، إلى أن قال: وإنه لا يقرب

قتلتُ الصلاة في محرابها
يا قاتليه وهو في محرابه
والتفت الامام علي عليه السلام إلى ولده
الحسين عليه السلام فرآه يبكي فقال له: ولدي
تبكي على أبيك وفيه جرح واحد وكأني بك
يوم عاشوراء وبدنك كله جراحات.

نصاري:

يكله والدمع تيار بالعين
لا تبجي يبويه او بطل الونين
تره كلبى انصدع لجلك يلحسين
او جرح راسي عليه كام يسعر
يبويه مصيبيتي ما هي عجيبة
عجيبة اسهامهم جسمك تصيبه
عجيبة من تظل زينب غريبه
او يسلبون العدة ذبجه الخدر
عجيبة من تحز الكوم نحرك
عجيبة من تدوس الخيل صدرك
عجيبة من تلوذ النسب ابكترك
او جسمك بالثره اموزع امعفر

تخميس

لهفي على الشيب المخضب بالدم
والصدر يا سبط الرسول مهشما
والقوم بعد حماته هتكوا الحمى
ويكبرون بأن قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليل

هذا يلطمه وهذا يصفعه وهم يقولون يا
عدو الله اهلكت الأمة وقتلت خير الناس
وهو ساكت لا يتكلم وسأله الحسن عليه السلام:
يا لعين قتلت أمير المؤمنين وإمام المسلمين؟
هذا جزاؤه منك حين أواك وقربك وأدناك
وأثرك على غيرك. فبكى اللعين وقال: يا أبا
محمد أفأنت تتقذ من في النار؟

مجردات

اشسويت بينه بين ملجم
ابسييف ضربته ناجع اسم
او من ضربتك راسه تهشم
ثم انكب الحسن على أبيه يقبله ويقول
له: يا أبة هذا عدو الله ابن ملجم جيء
به مكتوفا فقال له: يا بني ارفق بأسيرك
فأطعمه مما تأكل واسقه مما تشرب. قال
الراوي: وأمر الحسن به أن يسجن فسجن
ثم حملوا أمير المؤمنين عليه السلام إلى داره
فخرج بناته صارخات معولات وباتوا تلك
الليلة في بكاء وحزن.

وكانت أم كلثوم تبكي أباهما فقال لها أمير
المؤمنين عليه السلام: بنية ما يبكيك قالت أبة أنت
فخر الهاشميين وشمس الطالبين وعضبها
اليمني عزنا إذا شامت الوجوه ذلا وجمعنا
إذا الموكب الكثير قلا. فقال لها: بنية لو
رأيت كما رأيت لما بكيت على أبيك قالت:
ما رأيت يا أبة؟ قال: رأيت حبيبي رسول
الله ﷺ هبط إلى الأرض في كتيبة من
الأنبياء ورعيل من الملائكة على نجيب من
نجب الجنة بأيديهم مجامر من نور أحدقوا
برسول الله ﷺ. قالت: يا أبة وما يريدون؟
قال: يريدون أن يزفوا روح أبيك إلى الجنة
فلما سمعت ذلك صاحت وأبته، وا عليها:

عاش غريبا بينها وقد قضى

بسييف أشقاها على اغترابه

الحوض مبغض لك أبدا، ولن يغيب عنه
محب لك أبدا، فخر علي عليه السلام ساجدا لله
تعالى وقال: الحمد لله الذي من علي بك يا
مولاي. فلما مضى من شهر رمضان شطره
دخل المسجد يوما فصلى ركعتين ثم صعد
المنبر وخطب خطبة حسناء، أكثر من الحمد
والثناء ثم التفت إلى ولده الحسن فقال له:
يا أبا محمد كم بقي من شهرنا هذا؟ فقال
الحسن عليه السلام: ثلاثة عشر يوما يا أمير
المؤمنين، ثم التفت إلى ولده الحسين عليه السلام
وقال: يا أبا عبد الله كم مضى من شهرنا
هذا؟ فقال الحسين عليه السلام: سبع عشرة ليلة
يا أمير المؤمنين، فضرب على لحيته وهي
يومئذ بيضاء، فقال: الله أكبر، الله أكبر،
ليخضبنها بدمها إذا انبعث أشقاها.

أقول: لقد انبعث أشقاها وهما هي لحية
أمير المؤمنين الكريمة مخضبة بدماء
رأسه، وهما هو مكبوب على وجهه في محراب
العبادة.
قال أرباب التاريخ: لما ضرب أمير
المؤمنين عليه السلام في محرابه ونعا جبرئيل أقبل
أولاده إلى المسجد والناس يهرعون فامتلا
المسجد بالناس وجاءه الحسن عليه السلام فرآه
والدم يسيل على شيبته المباركة هو ينظر في
الآفاق.

وأخرج الحسين عليه السلام من جيبه منديلا
أصفرا وعصب به رأس والده فقال: له
الحسن عليه السلام يا أبتاه من قتلك؟
قال ابن ملجم، فقال الحسن عليه السلام: من
أي طريق مضى؟

قال لا يمضي أحد في طلبه فإنه سيطلع
عليكم من هذا الباب وأشار إلى باب كندة.
واشغل الناس بالنظر إلى باب كندة وإذا
بالضجة قد ارتفعت وقد جاءوا باللعين ابن
ملجم مكشوف الرأس مكتوفا وقد ألقي عليه
القبض في حارة الكوفة وكان يريد الهروب
إلى الحيرة فوقع الناس بعضهم على بعض

الحياء طفة الانتقاء

الشيخ محمود الصافي

وقول الامام علي عليه السلام: (قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمر مر السحاب)². وهنا عندما يذكر الامام في عدم تفويت الفرصة لان اغتنام الفرص هي غنيمة بحد ذاتها. لو انها مرت بدون اغتنام وتحصيل لم تتكرر ثانية. والحياء ظاهرة اذا كانت في الانسان يستمر بها كونها صفة محمودة وحسنة.

انواع الحياء

للحياء عدة اشكال وانواع. يمكن للإنسان الوقوف على واحدة منها وإذا كان لكلها فهذا من الممدوحات وهي:

١- الحياء من الله بالسر والعلن بالامتثال لأوامره والكفر عن محارمه. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من لم يستح من الله في العلانية، لم يستح من الله في السر)⁴.

الحياء مطلوب وضروي جداً في السر والعلن، فحينما يكون في السر مع النفس، وعندما يكون في العلانية يكون مع الناس، ومن خلال معرفة الحياء مع الناس والاستحياء منهم هذا لا يعني ان يقيم المرء حواجز نفسية بينه وبينهم، تجعله منعزلاً عنهم، وتمنعه من التعامل معهم، وهذا خجل زائد وحالة غير صحيحة جديرة بالعلاج. اما الحاجز النفسي في الحياء فهو يتمثل في الامتناع عن ممارسة القبح والسيئ في معاملة الناس، ومقابلتهم بالقلب والعمل الصالح فيما إذا كانوا يمارسون السيئات، وبعبارة اخرى عدم الانجراف معهم فيما إذا كانت تصرفاتهم واعمالهم غير حسنة، ويتضح من هنا ان هنالك نوعين من الحياء، حياء محمود، وآخر مذموم، فالحياء المحمود هو الداعي الى العفة والحشمة في التصرف وفي معاملة الناس، والى ترك السيئ من القول والفعل، اما الحياء المذموم فهو حياء الضعف وهو ناجم عن حالة الاخلاق.

في الحديث القدسي الله عز وجل حول الحياء يقول: (ما أنصفتني عبدي يدعوني فاستحي ان أردّه ويعصيني ولا يستحي مني)¹. هذا خاص للحياء حيث ان الحياء ظاهرة تعبر عن الخوف من الظهور بمظاهر النقص وهو من الايمان وهو ان تقول او تعمل عملاً تعلم ان الله عز وجل يرضى عنه وكذلك رسوله والائمة الاطهار عليهم السلام. وهو انحصار النفس وانفعالها من ارتكاب المحرمات الشرعية والعقلية والعادية حذراً من الذم واللوم.

والحياء من الايمان فمن لا حياء له لا خير فيه ولا ايمان له، ونهاية الحياء ذوبان القلب لأنه يعلم ان الله مراقبه وهو في كل حالة فيبتعد عن الذنوب والمعاصي حياء من الله.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (ما كان الفحش في شيء الا شانه، ولا كان الحياء في شيء قط الا زانه)².

عن رسول الله ﷺ: (الحياء لا يأتي الا بخير)^{١٢}.

٢ - ستر العيوب: عن الامام علي عليه السلام: (من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه)^{١٣}.

٣- يصد عن العمل القبيح: عن الامام علي عليه السلام: (سبب العفة الحياء)^{١٤}.

٤- يؤدي الى اللين والرأفة والخوف من الله في السر والعلن واجتناب الشر والبشاشة والسماحة وحب الناس وحسن الظن بهم ومدحهم، ومن خلال هذه الصفات ينال صاحبها هذه النتائج الحميدة والممدوحة لديه.

الهوامش:

- ١- ارشاد القلوب ج ١ ص ١٨٩.
- ٢- أمالي الطوسي ص ٣٥٠.
- ٣- نهج البلاغة ص ٢٨٧.
- ٤- كنز العمال ج ٣ ص ٢٣٤.
- ٥- ارشاد القلوب ج ١ ص ١٨٥.
- ٦- كنز العمال ج ٢ ص ٥٨.
- ٧- بحار الانوار ج ٧٨ ص ١١٢.
- ٨- بحار الانوار ج ٧١ ص ٢٧٧.
- ٩- كنز العمال ج ٢ ص ٥٦.
- ١٠- بحار الانوار، ج ٧٠ ص ٢٥٤.
- ١١- بحار الانوار ج ٧١ ص ٢٨٦.
- ١٢- كنز العمال ج ٣ ص ٢١٤.
- ١٣- بحار الانوار ج ٧٧ ص ١٨٧.
- ١٤- ميزان الحكمة - ج ١ ص ٧١٧.

عن رسول الله ﷺ: (لم يبق من امثال الانبياء الا قول الناس: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)^{١٥}.

كما ان الحياء المذموم لا خير فيه كذلك الأمور التي تؤدي الى قلة الحياء وهي ثلاثة:

- ١ - طلب الحوائج من الناس.
- ٢- كثرة المعاصي خصوصاً امام الناس.
- ٣- الطمع والشر.

فهذه كلها من المذمومات بالنسبة للذي يخوض ويسير بهذا الاتجاه، والحياء نقيضها الوقاحة، وهي قلة الحياء والجرأة في عمل القبائح وهي عدم مبالاة النفس وعدم انفعالها من ارتكاب المحرمات الشرعية والعقلية وحتى العرفية. ولقد قيل ان المؤمن إذا عمل الذنب فكأنما حجر على راسه والمنافق إذا عمل الذنب فكأنما ذبابة على وجهه.

فروي عن النبي ﷺ: ان الحياء عشرة اجزاء فقال: (الحياء عشرة اجزاء فتسعة في النساء وواحدة في الرجال)^{١٦}.

عن رسول الله ﷺ: (استحيوا من الله حق الحياء! فقيل: يا رسول الله ومن يستحي من الله حق الحياء؟ فقال: من استحي من الله حق الحياء فليكتب اجله بين عينيه وليزهد في الدنيا وزينتها، ويحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى، ولا ينسى المقابر والبلى)^{١٧}.

عن الامام زين العابدين عليه السلام: (خف الله تعالى لقدرته عليك، واستحي منه لقربه منك)^{١٨}.

للحياء نتائج

كما بينا اشكال الحياء وانواعه وبعض الامور التي تتعلق بالحياء، كذلك للحياء نتائج ظاهرة يمكن الوقوف عليها وهي:

- ١ - طريق الى كل فعل جميل:

٢ - الحياء من الناس بكف الأذى عنهم وترك المجاهرة بالقبيح فلا خير فيمن لا يستحي إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً وتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع.

٣- الحياء من نفسه بالعفة وعدم عمل المعاصي حتى في الخلوات حياءً من نفسه فمن عمل في السر عملاً يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر.

روي ان الله تعالى يقول في حديثه القدسي: (عبدني أنك إذا استحييت مني انسيت الناس عيوبك، ويقاع الارض ذنوبك ومحوت من الكتاب زلاتك ولا اناقشك الحساب يوم القيامة)^{١٩}.

فالحياء والعفة يقفان مانعاً امام الوقوع في المعاصي، والعفة تنمي الحياء، والحياء يمنع الانسان عن ارتكاب الذنب خوفاً من انكشاف امره، اضافة الى الغيرة المعتدلة ذات الصفات الحميدة عند الرجال، ومما يزيد من العفة الاستعانة بالله عز وجل بعد التوكل عليه وطلب المعونة منه في كل امور الدين والدنيا، تؤدي هذه العفة الى عدم عمل المعاصي حتى في الخلوات حياءً من نفسه، وعن رسول الله ﷺ: (الحياء هو الدين كله)^{٢٠}.

وكل هذا فان هنالك حياء مذموم يمكن اجتنابه وعدم الاتصاف به وهو:

- ١ - الحياء في طلب الرزق.
- ٢ - الحياء في السؤال عن احكام الدين.
- ٣- الحياء في قول الحق.

يقول الامام الصادق عليه السلام: (من لم يستحي من العيب، ويتورع عند الشيب، ولا يخش الله بظهر الغيب فلا خير فيه)^{٢١}.



الشهيد آية الله السيد محمد تقي الحسيني الجلاي

إعداد/فاضل الطائي

- ٧ - آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي.
٨ - آية الله الشيخ حسين الحلي.
٩ - آية الله السيد علي الفاني.

مؤلفاته :

للعالم الشهيد آثار ومؤلفات عديدة تعكس مدى فعاليته ونشاطه وسعة ثقافته فقد ترك وراءه ما يقارب الأربعين مؤلفاً وكتاباً في مختلف حقول العلم والمعرفة والفن.

وهذه إشارة إلى بعض مؤلفاته

وآثاره :

- ١ - الصلاة اليومية وأحكامها.
٢ - الصوم. في ثلاث مجلدات.
٣ - الأحكام الشرعية.

سلك الحوزة العلمية في النجف الأشرف وشارك في دروس البحث الخارج كما مارس التدريس في العلوم الدينية إلى جانب دراسته.

أساتذته

تتلمذ هذا العالم المجاهد والشهيد السعيد على أيدي أساتذة كبار نشير إلى بعضهم:

- ١ - والده حجة الإسلام والمسلمين السيد محسن الجلاي.

٢ - الشيخ جعفر الرشتي.

٣ - السيد علي أكبر الخوئي.

٤ - السيد أسد الله الهاشمي.

٥ - آية الله الشيخ محمد الخطيب.

٦ - آية الله العظمى السيد محسن

الحكيم.

ولد آية الله السيد محمد تقي الحسيني الجلاي نجل حجة الإسلام والمسلمين السيد محسن الجلاي في مدينة كربلاء المقدسة عام ١٢٥٥هـ ونال وسام الشهادة عام ١٤٠٢ هـ كان تدرّجاً ذا أخلاق حميدة، طيّب النفس، كريم الطبع، حسن السيرة، لطيف المعشر، لين العريكة، على جانب عظيم من التقى والصلاح والورع، وهو في سلوكه الاجتماعي في القمة من التهذيب.

مقامه العلمي

بدأ هذا العالم الشهيد دراسته الدينية وهو في العاشرة من عمره. في كربلاء المقدسة، فأكمل دراسة مرحلتي المقدمات والسطوح، وبعد دراسته المقدمات والسطوح انتظم في

اعتقاله :

كان قد نشطاً في أعماله وسعيه وجهاده، وعُرف عنه إخلاصه وخدمته لأهل البيت (عليه السلام)، ونشر علومهم ومعارفهم، ولهذا أُعتقل السيد الجليلي من قبل ألام النظام البعثي في العراق عام ١٤٠١هـ، وقد لاقى صنوف التعذيب الجسدي والروحي على أيدي البعثيين الوحوش، بحيث لما سُلّم جثمانه إلى ذويه لم يستطيعوا تفسيره بسهولة بسبب التعذيب الوحشي على بدنه.

شهادته :

كانت لعلاقته الوثيقة مع آية الله العظمى السيد الخوئي وسائر المراجع الكرام وانقياده لإرشاداتهم ودفاعه عن حياض الدين الشريف وتصديه لكل أشكال الانحراف السبب في القاء القبض عليه واعتقاله عام ١٤٠١ هـ. وقد لاقى العالم الرباني المجاهد صنوف التعذيب الوحشي على أيدي البعثيين برابرة القرن العشرين.

وأخيراً وبعد معاناة طويلة لبي العالم الرباني نداء ربه ولقى الله شهيداً في سبيله في عام ١٤٠٢ هـ.

وسلم جثمانه الطاهر إلى ذويه، وكانت عملية اجراء الغسل على جسده الزكي صعبة بسبب آثار التعذيب الوحشي على بدنه. وقد وري الثرى في مقبرة وادي السلام في مدينة النجف الأشرف، فرحمه الله واسكنه فسيح جناته.

النجف الأشرف ومن بينهم آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي، وآية الله العظمى الإمام الخميني، وآية الله العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي، وآية الله العظمى الشيخ آقا بزرك الطهراني.

كان الشهيد والعالم المجاهد يسافر إلى أنحاء العراق بصفته وكيلًا عن السيد الحكيم وقدم في هذا الصعيد خدمات خالدة. وكان سفره الأخير الذي قام به إلى مدينة القاسم حيث أسس هناك حوزة علمية لدراسة العلوم الدينية وسماها الحوزة القاسمية، ونذكر بعض المشاريع التي أسسها :

١. تأسيس الحوزة العلمية في مدينة القاسم (عليه السلام) عام ١٣٨٥هـ.
٢. تأسيس المدرسة الدينية في مدينة القاسم (عليه السلام)، وقد تمّ بناؤها عام ١٣٨٥هـ.
٣. بناء حسينية ضخمة في الصحن الشريف القاسم (عليه السلام) تقع في الجانب الغربي منه.
٤. بناء حسينية ومسجد في ناحية الطليعة بمحافظة بابل، وقد تمّ بناؤها عام ١٣٨٨هـ.
٥. بناء حسينية لأهالي القاسم في كربلاء المقدسة.
٦. تأسيس مؤسسة قرض الحسنه لمساعدة وتسليف المعوزين.
٧. تشكيل البعثات الدينية المتمثلة بإرسال مجموعة من المبلغين والمرشدين.
٨. تشكيل هيئة التأليف والنشر والترجمة في مكتبة الإمام الحكيم، فرع القاسم (عليه السلام).

- ٤ - البداة في علمي النحو والصرف.
- ٥ - معجم الأسماء المبنية وعلة بنائها.
- ٦ - جواهر الأدب في المبنى والمغرب
- ٧ - تقريب التهذيب في علم المنطق.
- ٨ - المعرفة في المعرفة. وهو بحث فلسفي.

٩ - القول السديد بشأن الحر الشهيد.

١٠ - موقف الحر الشهيد.

١١ - فقه العترة. وهو تقريرات دروس آية الله العظمى السيد الخوئي قدس.

١٢ - فقه العترة في زكاة الفطرة وهو تقريرات دروس آية الله العظمى السيد الخوئي قدس.

١٣ - نزهة الطرف في علم الصرف.

١٤ - سيرة آية الله الخراساني.

١٥ - تاريخ الروضة القاسمية.

١٦ - كفاية الحاج في أعمال وأحكام الحج والعمرة.

١٧ - الغناء في المذاهب الخمسة.

١٨ - شرح كفاية الأصول. في مجلدين.

١٩ - في الإمام الخميني. وهو تقريرات دروس استاذة

٢٠ - الهدية السنية في ردّ الصوفية.

٢١ - قبسات من الزهراء.

٢٢ - شرح الخطبة الشقشقية.

٢٣ - تنبيهات أهل البيت (عليه السلام) بالمكتشفات الحديثة.

نشاطه :

كان الشهيد السعيد نشطاً في أعماله وسعيه وجهاده وعرف عنه إخلاصه في خدمة أهل البيت (عليه السلام) ونشر علومهم ومعارفهم، ولهذا كانت لديه وكالات من علماء ومراجع الحوزة العلمية في

الشباب والحرب الناعمة

الحلقة الثامنة - القسم الثاني

الشيخ فاروق الجبوري

أولاً: على الإنسان أن يقف على منزلته بين الكائنات الأخرى وفي هذه النشأة، فلئن أصاب فرويد في مطلع قوله: (أوذى الإنسان ثلاث مرات في غروره واعتزازه بنفسه وبمكانته في العالم: كانت المرة الأولى عندما تمّ التحول الأكبر في عصر النهضة من مركزية الأرض إلى مركزية الشمس على يد كوبرنكوس (١٤٧٣-١٥٤٣م) الذي افترض أن أرضنا ليست هي مركز الكون، وكان من الضروري أن يستخلص الإنسان من ذلك: أنه ليس تاج الخليقة وأنّ العالم لم يُخلق من أجله....)^١، فإنّه وقع في مغالطة الحيد عن المطلوب في منتهاه حين تخيل وحدة الجهة: إذ الشمس هي المركز والمحور المادي في هذه النشأة، وأمّا الإنسان فإنّما يُراد مركزيته ومحوريته معنوياً، إذ كل ما في الكون إنّما جعل لخدمته؛ ليكون هو في خدمة الله ﷻ، فقد جاء في الحديث القدسي الشريف: (عبدني خلقت الأشياء لأجلك، وخلقتك لأجلي، وهبتك الدنيا بالإحسان، والآخرة بالإيمان)^٢.

لقد عرّف فرويد بكلامه "الزائف" هذا على وتر حساس جداً حين أراد بذلك أن يبرر وجود الإنسان بالعبثية، الأمر الذي يُصحّح لنا أن نفسد في الكون كلّهُ، وأن نُوقع ألوان الشرور وأنواع الفساد كيف نشاء

الذي يؤدي إلى نشوب صراع داخلي بين تلك النفس الأمارة بالسوء من جهة، وبين العقل والفطرة الداعيين إلى الخير والصلاح من جهة أخرى؛ قال في الميزان عند تفسير للآية أعلاه: (...ولا يبعد أن يكون المراد بالخير مطلقه، ويكون المراد: أن حبّ الخير فطريٌّ للإنسان، ثمّ إنه يرى عرض الدنيا وزينتها خيراً؛ فتجذب إليه نفسه، وينسيه ذلك ربّه أن يشكره)^٣، وعن التقريب قال: («وإنّه» أي الإنسان، «لحبّ الخير لشديده»، فإنّه شديد في حبّ كل خير لنفسه، هذا طبع الإنسان...!)^٤؛ وحيث ذاك فقد كان أول ما عنى به الإسلام هو تهذيب الإنسان لنفسه بواسطة منظومتين: إحداها وقائية والأخرى علاجية، ولكلّ واحدة منهما بُعدان: نظريّ وعمليّ، ويُمكن له اجتماع هذه الأبعاد الأربعة معاً من تحصيل الاعتدال والاستقامة على جادة الشريعة المقدّسة وحفظ توازنه بعدم الانحراف عنها يميناً أو شمالاً، ليضمن بذلك إمكانية الفوز بسعادة الدارين.

في هذا العدد سنقف إن شاء الله تعالى على ما تتمثل به المنظومة الوقائية في بعدها النظري فقط، وهو التالي:

انتهينا في القسم الأول من هذه الحلقة إلى كون الرسالة الإسلامية رسالة "أخلاقية" بكلّ ما يعنيه ذلك من معنى دقيق؛ فهي تأخذ بيد الإنسان نحو القرب إلى الله ﷻ عبر إطار إيمانيّ مليء بالمثّل العليا والقيم الحقّة والمبادئ السامية؛ لتحكم حركته الفعلية والتفاعلية في محاورها الثلاثة: مع نفسه، ومع محيطه، ومع خالقه تبارك وتعالى، وقد كان لكل واحد من هذه المحاور خصائصه وميّزاته مع اشتراكها جميعاً في إيجاد حالة من التكامل، وحصانة عن الوقوع في أسر الشيطان ومصائده، أو الإصابة بنيران وسوسته وتسويلاته، وسنكرّس الكلام في هذا العدد عن خصائص المحور الأول - أعني علاقة الإنسان مع ذاته ونفسه - وما يجب عليه فيه، على أمل الحديث عن بقية المحاور في قادم الأعداد إن شاء الله تعالى.

فعلى الرغم من وجود التناغم التام بين حقيقة الرسالة الإسلامية وكونها رسالة أخلاقية، وبين فطرة الإنسان ذلك الكائن الأخلاقي الذي ينزع إلى حبّ الخير والصلاح، كما يرشد إليه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَحُبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾^١، إلّا أنّه ولكثرة احتكاك الإنسان بعالم المادة والحياة الدنيا؛ فإنّه سرعان ما تفتتن نفسه بزبرج ذلك العالم وزخرفته، وتدعوه إلى التعلّق به، الأمر

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ^{١١}.

ثالثاً: ولا يقف الحد في الوقاية النظرية عند جانب العقيدة فقط، بل يتعداه إلى جميع جوانب الحياة، فالإنسان بما وهبه الله تعالى من قوة عاقلة مُلزم بالتفكير والتدبر في عواقب أُموره وأفعاله كلها وفي مختلف أصعدة الحياة، فعن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: (إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ إِنَّ أَنَا أَوْصَيْتُكَ؟^{١٢}، حَتَّى قَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، وَفِي كُلِّهَا يَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ...^{١٣}، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: فَإِنِّي أَوْصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ فَإِنَّ يَكُ رُشْدًا فَأَمْضِهِ وَإِنْ يَكُ غِيًّا فَانْتَهَ عَنْهُ^{١٤}).

هذا بإيجاز واقتضاب ما تزخر به المنظومة الوقائية الإسلامية على صعيدها النظري لحفظ توازن الإنسان وضبط سلوكه، وأما ما عداه فسيأتي في الحلقات القادمة إن شاء الله تعالى.

الهوامش

- ١- العاديات، الآية: ٨.
- ٢- تفسير الميزان: ج١، ص ٣٤٧.
- ٣- تقريب القرآن إلى أذهان السيد الشيرازي: ج ٥، ص ٧٢١.
- ٤- محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي: المحاضرة ١٨.
- ٥- الجواهر السنّية للحر العاملي: ص ٧١٠.
- ٦- شرح المقاصد للفتازاني: ج ١، ص ٥.
- ٧- شرح الباب الحادي عشر لابن مخدوم: ص ٣.
- ٨- البقرة، الآية: ١٧٠.
- ٩- التوبة، الآية: ٦.
- ١٠- الزخرف، الآيتان: ١٩-٢٠.
- ١١- الأعراف، الآية: ٢٨.
- ١٢- الكافي: ج ٨، ص ١٥٠.

بالتقليد - أي قبول قول الغير من دون دليل - في مجال العقيدة، قال العلامة الحلي: (أجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله تعالى، وصفاته الثبوتية والسلبية، وما يصحّ عليه، وما يمتنع منه، والنبوة، والإمامة، والمعاد، بالدليل لا بالتقليد)^{١٥}، ويشهد له ذم القرآن الكريم غير مرّة للمقلّدين لآبائهم في هذا المجال، كما في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ^{١٦}﴾.

إن الشريعة الإسلامية إذ تفرض على الإنسان ذلك كله، فإنّها وفي نفس الوقت تضمن له حرية فكرية وحقاً كاملاً في الاطلاع على سائر التوجهات الفكرية والعقدية الموجودة في الساحة، ثمّ عليه أن يدرسها واحدة تلو الأخرى، ويعقد المقارنات فيما بينها؛ لكي يقف على العقيدة الحقّة من بين الجميع فيدين بها، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ^{١٧}﴾.

والسر وراء ضمان مثل هذه الحرية يكمن في لادبية تحمّل الإنسان لمسؤولية ذلك بنفسه؛ حتى لا يتخذ من الآخرين شماعاً يعلّق عليها سوء اختياره، أو يتهم الشارع بأنّه هو الذي أذن له فيه، أو أمره به، حيث كانت الأمم السالفة تعتذر عن سوء اختياراتها بمثل ذلك...^{١٨}، قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ^{١٩} وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ^{٢٠}﴾ وقال جلّ شأنه أيضاً: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ

ومتى نشاء من دون تلتزم ذواتنا بالتورّع، أو تقبل إنكار الآخرين...^{٢١}، ولا ينقض عجيبي من هذا المتحدّق؛ حيث غفل أو تغافل - مع ما اشتهر عنه من كونه رائداً للتحليل النفسي - عمّا تناديه به فطرته كإنسان كان قد مُنح شرف الخلافة الإلهية في الأرض، وأنّه ممّن أسندت إليهم مهمة عمارتها بـ "لا إله إلا الله"، وعلى عاتق أمثاله أُلقيت مسؤولية الحفاظ على إصلاحها ب مداومة أعمال الخير والصالح، ولزوم مقاومة الشر والظلم والفساد متى وقع ذلك بين لابتيتها...^{٢٢}

ثانياً: لا بدّ لكل إنسان منّا وفي مراحل عُمره الباكّة من مواجهة حتمية مع الأسئلة الوجودية الكبرى التي لخصها أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بقوله: (رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَخَذَ لِنَفْسِهِ، واستعد لرمسه، وعلم من أين؟ وفي أين؟، وإلى أين؟^{٢٣})، فإنّ للإنسان مبدأ جاء منه، كما أنّ له معاداً يرجع فيه إلى ذلك المبدأ؛ ليحاسبه على ما كانت قدّمت يدا، بعد أن كان قد هيا له كلّ سبل الحياة الحرة الكريمة ومهد له الكون كلّ ووضعه لخدمته. ومن هنا يصير لزماً علينا أن نتعرّف الغاية من وراء ذلك كلّ، فلماذا أنا محور الكون ومركزه؟^{٢٤} وفي أيّ مهمة أُرادني ذلك المبدأ حينما أوجدني في هذا العالم؟^{٢٥} وهل أدّيت ما هو المطلوب مني؟^{٢٦} هل كنت خليفة لله حقاً وحقيقة؟^{٢٧} هل قمت بواجب إعمار الأرض وإصلاحها كما ينبغي؟^{٢٨} كلّ هذه التساؤلات وأضرابها لا بدّ من مواجهتها والنظر فيها وإيجاد الإجابات الصحيحة والمبررات المقنعة لها؛ لكي تسكن نفوسنا وتطمئن قلوبنا.

ومن هنا يرى المشرّع الإسلامي وجوب النّظر والمعرفة على الإنسان، بل وعلى نحو الاجتهاد حصراً، فلا يحقّ له الاكتفاء



خروج الامام الحسين الى كربلاء ثورة ام شهادة

إعداد/طالب محمد جاسم

علي بن أبي طالب عليه السلام بمقتل الامام الحسين عليه السلام.

٥- باب إخبارات الامام الحسن بن علي عليه السلام بمقتل أخيه الامام الحسين عليه السلام.

٦- باب ما يدل على علم جماعة من أهل الزمان وعلم الانبياء السابقين وأممهم بمقتل الامام الحسين عليه السلام.

٧- وبيان الكلمات التي نطق بها الامام الحسين عليه السلام الدالة على أنه عالم بما سيحدث معه.

٨- باب إخباراته الخاصة لبعض أصحابه ومن تكلم معه في هذا الأمر.

٩- باب إخباراته أنه يريد أن يقتل بعيداً عن الحرم حتى يحفظ حرمة.

١٠- باب إخباراته لأصحابه أنه يقتل ويقتل من معه.

١١- باب كشف الحجاب عن الامام الحسين عليه السلام واصحابه وما رأوا من شهادتهم ومنازلهم في الجنة.

١٢- في بيان علم الإمام بوقت استشهاد.

معتمد على النصوص القرآنية والروايات الواردة عن أهل البيت عليه السلام، ويمكن للقارئ الكريم وطلاب العلم والمجتمع من الاطلاع على هذا الكتاب والاستفادة من المواضيع القيمة وروايات أهل البيت عليه السلام ومعرفة ثورة الامام الحسين عليه السلام التي هي رمز الإسلام وهداية الناس الى طريق الحق ومعرفة الدين النبوي الشريف الذي جعله الله تعالى نورا للهداية البشرية.

وقسم هذا الكتاب خروج الامام الحسين ثورة ام شهادة الى فصول وابواب ومواضيع ونذكر بعض منها:

١- زوال الباطل، الصراع مع الشرك، والصراع مع الباطل، الصراع مع الجهل، والصراع مع الظلم، تنبيه القران الكريم، انتصار الحسين عليه السلام.

٢- باب بيان الأحاديث الشريفة التي تخبر بفاجعة الامام الحسين عليه السلام الى قبل خروجه.

٣- باب الإخبارات القدسية بمقتل الامام الحسين عليه السلام عالية.

٤- باب: إخبارات النبي صلى الله عليه وآله والامام

اسم الكتاب: خروج الامام الحسين عليه السلام الى كربلاء ثورة ام شهادة

المؤلف: الشيخ محمود قانصو العاملي الشهابي

عدد الصفحات: ٢٨٤ صفحة

سنة الطبع ٢٠١٢

الناشر: دار ومكتبة انوار الولاية (بيروت - لبنان)

هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ فهو يعرفك عن ثورة الامام الحسين عليه السلام ونتائج ثورة ونهضة الامام الحسين عليه السلام هي البواعث لها، وقد ذكرها عليه السلام في عدّة من خطبه وكلماته الشريفة، منها: (وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر).

إنّ هناك العديد من الأسباب ودواعي الحكمة في نهضته عليه السلام اجتمعت إلى نتائج ثورة الامام الحسين وأهل البيت ولظلمتهم، وكل هذه الحقائق القرآنية والسنن النبوية الدالة على إمامة أهل البيت عليه السلام وعلى هذه الثورة بينها الكاتب

ANGELS IN THE SHRINE OF IMAM HUSSEIN(AS)

 Kawthar Abd Almutalib

I swear to god that four thousand angels will pour soil over the heads of the visitors by Imam Hussein's A.S grave and weep for this Noble Imam.

Imam Al-Sadiq A.S has narrated from his father the Noble saying, "The number of angels is more than any other of God's creations. Every night 70,000 angels descend and circumambulate the Holy Kaaba, then at the time of sunrise they will go to the Holy Prophet's PBUH tomb to greet him and then they will go to the Sanctuary of the commander of

the faithful to greet him. Then they will go to Imam Hasan's A.S grave and greet him and then they will go to Karbala and greet Imam Hussein A.S. Then they will return back to the skies before sunrise. The cycle continues.

In another tradition it's said that God appointed 4,000 angels and another tradition 70,000 angels to the grave of Imam Hussein A.S continuously mourning and praying. Praying for the visi-

tors of Imam Hussein A.S.

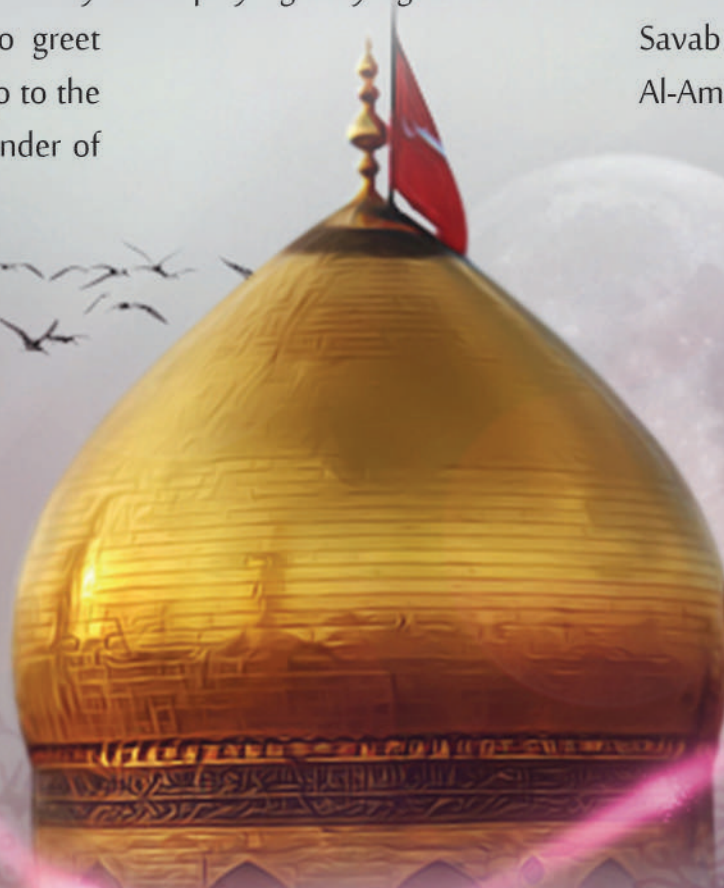
There isn't any pilgrims unless they will be welcomed and will not abandon Karbala accept they will accompany them. They will not get sick unless they will visit them. They will not pass away unless they will prayer to their body and after the death they will ask for God's forgiveness for them.

References:

Kamel Al -Ziaret p90

Savab Al- Amal p87

Al-Amali Al- Sadoogh p737



جبل الصبر

وئام توفيق عبود

الحديث معها وتعلق بها الحسنان عليهما السلام تعلق بأختها وظهرت معاملته في صور كثيرة في حياتهم... انقل لكم صورة منه: كانت سيدتي تسهر الليل بالعبادة والتهجد غلب عليها النعاس صباحاً ونامت وعندما رآها الحسين عليه السلام وكان صغير السن نائمة والشمس مسلطة عليها فوقف يضلها بجسده المبارك من الشمس...

بحر تهجدها :

كانت سيدتي قوامة صوامة تالية للقرآن فاطمة الزهراء عليها السلام الثانية في عبادتها كانت حتى نافلة الليل لم تتركها حتى أن الإمام الحسين عليه السلام ليلة الوداع ليلة العاشر قال لها أختي لا تسيني في نافلة الليل.. وحتى ليلة الحادي عشر من محرم ليلة المصيبة لم تترك النافلة وصلتها من جلوس لشدة التعب والمصاب.. وكانت عندها مجلس للنساء لتفسير القرآن في زمن خلافة أبيها علي عليه السلام

بحر علمها :

هي عالمة غير معلمة.. وفهمه غير مفهومة... وأنقل لكم صورة رائعة من جانب علمها: كانت مولاتي طفلة صغيرة سنّاً وكان أبيها يكثر الحديث معها فيقول لها يا أبنتي قولي

كل صفاتها وخصائصها وعلومها وتهجدها بحر عميق لا نستطيع أن نحصي قطرات ماء.. تغيب وتختزل الكلمات أمام سيدتي زينب شعلة من نور الله.. زينب جسدت كل معاني: (العلم والشرف والعز والوقار والشجاعة والصبر والعفة والعبادة) فمن أي بحر من بحورها ابتداءً من بحر علمها وصفاتها وخصائصها ابتداءً..

بحر خصائصها :

من خصائص سيدتي زينب عليها السلام عندما ولدت جاءت بها الزهراء عليها السلام الى والدها الإمام علي عليه السلام قالت له سم هذه المولودة قال ما كنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وآله في تسميتها وكان الرسول في سفر ولما جاء وسأله امير المؤمنين عليه السلام عن تسميتها قال ما كنت لأسبق الله عز وجل في تسميتها.. فهبط الأمين جبرائيل عليه السلام وقال الله الجليل يقرؤك السلام ويقول لك: (سمها زينب فقد كتبنا هذا الاسم في اللوح المحفوظ) فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله وقبلها أي ان أسماها اختاره الله.

وكانت ذات مكانة عالية تعلق بها أهل بيت العصمة عليهم السلام بالطفلة الصغيرة زينب وكان جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله يبكي عندما يتحدث معها. وكان امير المؤمنين عليه السلام يكثر من

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين

السيدة زينب عليها السلام

أبوها : علي ابن أبي طالب عليه السلام

أمها : فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

جدّها : النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله

أخويها : سيدي شباب أهل الجنة

الحسن والحسين عليهما السلام

زوجها : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

أبنائها : علي، عون، عباس، محمد، ام

كلثوم، (عون ومحمد) استشهدا مع خالهما الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ...

ولادتها : ولدت في المدينة المنورة في الخامس من جمادى الأولى سنة ٥ للهجرة.

وفاتها : توفيت (١٥ رجب سنة ٦٢ للهجرة) في الشام

ألقابها : الحوراء، الصديقة الصغرى، عقيلة بني هاشم، بطلة كربلاء، أم المصائب

ابداً بحثي المتواضع حول سيرة السيدة زينب عليها السلام:

زينب وما أدراك ما زينب هنا تبدأ حيرتي ترى الحوراء زينب عليها السلام تستطيع وصفها الأقلام وتعطى حقها الكلمات.. ما أكتب إلا جزءاً لا يتجزأ من بحر مولاتي زينب

العابدين ﷺ.... علينا معرفة إمام زماننا معرفة حقه ليست معرفة سطحية ساذجة علينا أن نهتم ونبحث ونعرف قدر كبير من المعلومات عن إمام زماننا الغائب ﷺ.. حتى نعمل كل عمل يقربنا له ويرضاه الإمام ﷺ لأن رضا المولى المغيّب هو رضا الله سبحانه وتعالى.

شجاعة السيدة زينب عليها السلام..
الناس ترى زينب المسبية وزينب ترى نفسها زينب الرسالية.
وفعلًا هي شخصية رسالية أعطت دروسًا في كل المجالات في العبادة والصبر والشجاعة والحجاب والعفة ولكل شيء هدف وثمره..

ان اختيار هذه السيرة المباركة العطرة لسيدتي زينب عليها السلام..
هو أن يكون لكل فرد منا قدوة وأسوة حسنة يتبعها ويتأسى بها ومحمد وال محمد هم خير مثال للأسوة الحسنة ومثال للقدوة...

وبما أنني أمراء وأوجه الكلام لنفسي وإلى كل أخت زينبيه أن نجعل فخر زينب عليها السلام قدوة نفتدي بها بأثرها لأن أعطت أعظم دروس وعبر خالدة على مر العصور والأزمان ولكل شيء محور وأساس وتبدأ بالمحور الأساسي كيف كانت سيدتي مع إمام زمانها: عندما كان إمام زمانها أخيها الحسين عليه السلام كانت قد قدمت كل معاني الطاعة والولاء والامتثال له.. وبعد استشهادها قامت بحفظ الدين من خلال حماية حجة ذلك العصر الإمام زين

(واحد) قالت واحد فقال لها (قولي أثنين) فسكتت فقال لها قولي يا قرّة عيني فقالت: (أبتاه ما أطيق أن أقول أثنين بلسان أجرّيته بالواحد (وهذا مظهر من مظاهر علمها).

بحر صبرها :

سميت (إم المصائب) وهذا لما شهدته من مصائب في حياتها ابتدأت بوفاة جدها رسول الله ﷺ ثم استشهاد والدها واستشهاد والدتها واستشهاد أخيها المحسن عليه السلام جميعا...

ثم واقعة كربلاء شاهدت مصرع أخيها الحسين عليه السلام وأبا الفضل وباقي أخواتها وبناتها وأنصار الحسين أي صبر صبرها مولاتي وبعد مصرع أخيها بدأت رحلة السبي وتحمل مسؤولية الحفاظ على حجة الله إمام زمانها زين العابدين عليه السلام وتحمل مسؤولية النساء والأطفال وكانت رغم كل هذا صابرة محتسبة أمرها لله صلبة شجاعة قوية الأيمان.. السلام على جبل الصبر زينب...

بحر شجاعته: أنقل هذه الصورة العظيمة من جانب شجاعته: عندما دخلت قصر الامارة في الكوفة وحين سألها ابن زياد عليه لعائن الله (كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك)...

فقالت: (ما رأيت الأجميلا.. هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم.. وسيجمع الله بينك وبينهم فتجاجون اليه وتختصمون عنده فانظر لمن الفلج يومئذ تكلتك أمك يا بن مرجانة) هذه

قال الامام علي عليه السلام: (من أيقن بالخلف جاد بالعطية).

السيد محمد صادق الخرسان

الدفع والعطاء وكذلك الحالات المعاكسة إذ لو تيقن للدفع، لكنه لم يؤمن بأصل الفكرة فكان يتصور أن المنتفع بعطائه هو الفقير فقط، وعندما افتقد مودة مع الفقير حاول محاصرته وحجب الفائدة عنه، إلا أن الانتفاع في الواقع يعم كلا الطرفين، وفوق هذا وذاك ففيه رضا الله تعالى وهو الذي ينبغي أن يسعى للحصول عليه العبد المطيع حقاً الذي لا يكتفي برفع الشعارات دون التطبيق^١.

الهوامش:

١- الكتاب أو المصدر: أخلاق الإمام علي عليه السلام المؤلف: السيد محمد صادق محمد رضا الخرسان ص: ٢٧٤-٢٧٦.

في الآخرة فإذا لم يدرك هذه الحكمة فلا يمكنه الدخول في هذا المضمار، وعندها سيكون المردود السلبي على المجتمع لاحتوائه العناصر الغنية والفقيرة كافة بما يجعل الحالة غير متوازنة؛ بعض يعاني وطأة الفقر والحاجة، وبعض تتوفر لديه المقومات الكافية لإنقاذ أولئك والمساهمة في رفدهم وحل مشكلاتهم وعندها لا تكون الكفة متوازنة.

فالدعوة إلى الإنفاق سواء أكان المطلوب شرعاً أم المرغوب فيه لعوائد على المنفق والمنفق عليه، وأن لا يحجم الإنسان عن ذلك لاعتبارات وقضايا لا تعود بالفائدة لا عليه ولا على المجتمع. وفي الحقيقة تشكل الحكمة في واقعها قانوناً ثابتاً تقسر به حالات الإقدام على

أن من المعلوم المؤكد أن النفس الإنسانية لا تسمح بالعطاء إلا إذا مالت لذلك واقتنعت به، أو إذا عاد عليه بعائدة ومنفعة، وما عدا ذلك فيكون الالتواء والتملص خشية الدفع، ولكن هناك استثناء لهذا الشيء العام وهو أن الذي يعلم أكيداً أن ما ينفقه ويعطيه سيعود عليها أضعافاً سواء أكان بصورة المال أم غير المال مما يكسب الإنسان ماديًا أو معنويًا، وقد يكون أحياناً كثيرة في أمس الحاجة إلى الحفاظ أو الوقاية من الآفات والأمراض أو الحماية من الأعداء أو تيسير الحوائج أو مما يحتاج إليه الإنسان ولا يستغني عنه بينما المال يمكن الاستغناء عنه إذا قضيت الحوائج وتمت اللوازم فلا يجد الإنسان العاقل بعد ذلك أية حاجة إلى المال لأنه وسيلة لا غاية فإذا حصلت الغاية فيكون المال شأنه شأن غيره مما لا يبالى بوجوده الإنسان لعدم احتياجه إليه.

ومن الحالات التي نحتاج فيها إلى استذكار هذه الحكمة: حالات تدخل في إطار ديني، وأخرى تدخل في إطار اجتماعي.

فالتي تكون دينية فلكي يقتنع الإنسان بضرورة تطبيق الأوامر الشرعية في الجانب المالي من الخمس والزكاة والكفارات المترتبة والنذر والوقف، فإنه إذا سيطرت عليه أفكار الحرص والشح فلا يمكنه تنفيذ الحكم، بينما إذا عرف أنه سيخلف عليه فإنه يتشجع أكثر للعطاء أي لضمانه المكسب المقابل.

والتي تكون اجتماعية كالصدقات المستحقة والمعونات والمساهمات في المشاريع الخيرية وسائر ما ينفع الإنسان ويبقى أجره



الله ضيف

الشيخ حسين عبد الخضر معارج

يديه فقال: (اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الأسقام، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه، اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه) ^٧.

نستخلص ما تقدم أن لله تعالى أمانة خاصة يستقبل بها عباده دون باقي أيام السنة ومنها شهر رمضان فهو شهر تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران وتغل فيه الشياطين ويرحم فيه العباد فيجعل الله ﷻ أنفاسهم تسبيح ونومهم عبادة كرامة منه لعباده فهو يضاعف لهم الحسنات ويمحو عنهم السيئات ويعتق رقاب لا حصر لها من النار.

نسأل الله تعالى أن يرحمنا بشهر رمضان وأن يوفقنا لصومه ويتقبله منا ويدخره ليوم تشخص فيه الأبصار لأنه قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ ^٨. نسأل الله لكم ولنا بالتوفيق والقبول ببركة الصلاة على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

- ١- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٣ - الصفحة ٣٥٦.
- ٢- سورة البقرة آية ١٨٣.
- ٣- سورة البقرة آية ١٨.
- ٤- من لا يحضره الفقيه : ٢ / ٧٣ ، للشيخ الصدوق.
- ٥- بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٩٣ - الصفحة ٣٧٠.
- ٦- جامع أحاديث الشيعة - السيد البروجردي - ج ٩ - الصفحة ٢٦٧.
- ٧- تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٤ - الصفحة ١٩٦.
- ٨- سورة النمل آية ٨٩.

الْفَقِيرَ. لِأَنَّ الْغَنَى كُلَّمَا أَرَادَ شَيْئًا قَدَّرَ عَلَيْهِ. فَأَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَنْ يُذِيقَ الْغَنَى مَسَّ الْجُوعِ وَالْأَلَمِ، لِيَرِقَّ عَلَى الضَّعِيفِ، فَيَرْحَمَ الْجَائِعَ" ^٤.

٤- أن يتذكر الصائم هول وجوع وعطش يوم القيامة عن الامام الرضاء ﷺ: (علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش، ليكون العبد ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً صابراً فيكون ذلك دليلاً على شدائد الآخرة، مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات، واعطاه له في العاجل، دليلاً على الاجل، ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة) ^٥.

٥- يستحب أن يقول الصائم اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا، ويتلو سورة القدر وان يفطر بالتمر.

٦- يستحب أن يسعى الإنسان في إفطار الصائمين ففي ذلك أجر عظيم عن النبي ﷺ قال: (من فطر في هذا الشهر مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله ﷻ عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقليل له يا رسول الله ليس كلنا نقدر على أن يفطر صائماً فقال إن الله تبارك وتعالى كريم، يعطى هذا الثواب منكم من لم يقدر الا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك) ^٦.

٧- الإجتنب عن قول وفعل المحرمات والا ذهب أجر صيامه فعن النبي لا يحصل الأعلى الجوع والعطش.

٨- يستحب في شهر رمضان الإكثار من تلاوة القرآن والدعاء والنوافل وإحياء ليلائه بالعبادة وطلب العلم.

٩- يستحب الاستهلال في الليلة الأولى عن أبي جعفر ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا هل هلال شهر رمضان استقبل القبلة ورفع

ضيف الله عبارة تحمل في طياتها المعاني الكثيرة ولا تطلق على أحد إلا في زمن اختصه الله ﷻ لذلك فهو شهر رمضان قال عنه رسول الله ﷺ:

(أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول ودعائكم فيه مستجاب) ^١.

إذن فشهر رمضان لأهميته وميزته عن سائر الشهور قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ^٢. وقال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ^٣.

وبما أن الصيام منزلة وكرامات فنقول فلا شك أن له آداب يتحلى بها القائمون وهم في ضيافة الله سبحانه فمن هذه الآداب هي:

- ١- أن يعلم المسلم أن صيامه في شهر رمضان هو امتثال لأمر الله ﷻ قربة بنيه خالصة لله سبحانه وتعالى.
- ٢- أن يستعد المسلم روحياً لاستقبال هذا الشهر الفضيل وأن يعلم أن فيه ليلة هي خير من ألف شهر الا وهي ليلة القدر.
- ٣- أن يتذكر الصائم حالة الفقراء الذين لا يجدون ما يأكلون معظم أو طيلة أيام السنة. فعن الإمام الصادق ﷺ قال: "إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ ﷻ الصِّيَامَ، لِيَسْتَوِيَ بِهِ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ. وَ ذَلِكَ أَنَّ الْغَنَى لَمْ يَكُنْ لِيَجِدَ مَسَّ الْجُوعِ، فَيَرْحَمَ

من كرامات السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليها السلام

إعداد/ مصطفى كمال

قلت: لقد كان لدي أمر مهم ذهبت لأدائه، فقالت: لا، لقد ذهبت وتوسلت بابنة الإمام الحسين عليها السلام، قلت: من أين عرفت؟ قالت: عندما كنت أعاني آلام الطلق أغمي على وإذا بطفلة صغيرة دخلت الغرفة وقالت: لا تقلقي لقد طلبت من الله تعالى سلامتك أنت وطفلك وهو ولد، ثم إنها قالت: أبلغني سلامي إلى زوجك وقولي له يسميه حسيناً، فقلت لها: من أنت؟ قالت: أنا رقية بنت الإمام الحسين عليها السلام.

لمعينة حالتها فأخبروه أن الأم والطفل معرضان للخطر ولذا من اللازم أن يبقىا تحت إشرافنا هذه المدة. يقول الرجل: عندما أخذ الطلق من زوجتي مأخذه إلى المستشفى ورجعت إلى حرم السيدة رقية عليها السلام وبقيت أتوسل بها وقد عاهدتها بأنها إذا تشفعت لي في سلامة زوجتي وطفلي فإنني أهدي المنزل إليها. بقيت فترة أتوسل بها ثم ذهبت إلى المستشفى فوجدت زوجتي جالسة على سرير وفي حجرها طفل وهما في أحسن حال وهي تقول: أين ذهبت؟

نقل أحد العلماء عن أحد خدام حرم السيدة رقية عليها السلام وهو من العوام ويفتخر بهذه الخدمة وكان أبوه أيضاً من خدام حرم السيدة، يقول: وكان توسعة حرم السيدة رقية عليها السلام يشترطون المنازل المجاورة لتوسعة المرقد الشريف رفض أحد اليهود أو النصارى المجاورين للحرم أن يبيع منزله؛ وبقي يصصر على ذلك علماً أنهم عرضوا عليه أكثر من ضعفي قيمة منزله إلا أنه رفض وبقي يعاند بكل إصرار. وبعد مدة من الزمن حملت زوجة الرجل، وقبل ولادتها أخذها إلى بعض الأطباء



عالجوا مرضاكم بالصدقات

الذي ذهبتم له! قال الرجل لم تذهب الى الطبيب فقط اعطينا الصدقة إلى الشخص المحتاج. العبرة من هذه القصة الصدقة هي الشيء المحبب لدى الله سبحانه وتعالى وكذلك رحم الله المرأة من المرض الشديد، كما قال الرسول محمد ﷺ في حديث شريف: ((ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء)).

اليوم التالي إلى السفر بسبب تأخر الوقت و بدأت الشمس في الغروب، وفي الوقت نفسه كانت الزوجة في المنزل و طرق عليها الباب شخص محتاج و أعطته كل النقود التي تركها زوجها لها ، و عندما رجع إلى زوجته و قص عليها سبب عودته الى المنزل و هي كذلك قالت له ماذا حدث معها، و بعد كل هذا الكلام استسلم الاثنان للنوم واستيقظوا لكي يصلون الفجر و ساعد زوجته على الوضوء فاذا بزوجته تسير على أقدامها .

اندهش الرجل من الامر وعندما بدأت الشمس تشرق أسرع الرجل بإحضار الطبيب وذهب بسرعة وعندما عاد إلى زوجته ومعه الطبيب، بعدها قام الطبيب في فحص المرأة تفاجأ الطبيب وقال لزوجها في الأمس فحصتها كان المرض شديد كيف حصل هذا ارجوكم؟ أخبروني ماذا حدث واين هذا الطبيب

كان هناك رجل من بلاد عربية مرضت زوجته حتى أنها لم تستطيع الوقوف على اقدامها ولا يوجد علاج في البلاد فقرّر الرجل أن يسافر لكي يحضر العلاج لزوجته المريضة وقام الرجل بتجهيز متاع السفر وقبل ان يسافر أعطى زوجته بعض من النقود وخرج من المنزل وهو يسير في طريق المدينة قابل امرأة تبكي وبين يديها طفل يبكي جوعاً، قال لها السلام عليكم وعندما ردت السلام قال لماذا كل هذا البكاء؟

قالت والدموع تسيل على خديها وبصوت متردد الطفل يبكي بسبب الجوع وانا لا املك شيء حتى أطعمه ولا يوجد من يسد جوعه قال لها اين والد الطفل، قالت توفي ولم يترك لنا شيء فقط هذا البيت الذي يأوينا ثم قال لها انتظري هنا سوف أعود. و ذهب إلى سوق المدينة و احضر لها بعض من الطعام وعندما رجع لها أعطاه بعض من النقود و قال لها سوف أعود كل يوم لكي ارى ماذا تحتاجون، فكان طريق الرجل المسافر طويل و قرر أن يذهب في



سؤال العدد

ما هو افضل طعام اشار اليه القران الكريم؟

سؤال العدد السابق

ما السورة التي افتتحت بالتسبيح وختمت به؟

الجواب

السورة الوحيدة التي بدأت وانتهت بالتسبيح هي سورة الحشر، حيث ابتدأت بآية: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وانتهت بآية: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

بمشاركة رئيس قسم الخطابة.. رابطة خطباء المنبر الحسيني تقيم ملتقاها السنوي استقبالا لشهر رمضان المبارك

شارك رئيس قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد الصاحب الطائي، اليوم ٢-٧-٢٠٢٤ في الملتقى السنوي للخطباء الذي تنظمه رابطة المنبر الحسيني في النجف الاشرف.

وقال الشيخ عبد الصاحب الطائي في كلمته التي القاها في المؤتمر الذي اقيم على قاعة الشيخ الانصاري في مجمع الامام المرتضى الفكري في النجف الاشرف، "عندما تأسس معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة في العتبة الحسينية فان ابرز ما اوصى به

ساحة المرجع الاعلى السيد علي السيستاني دام ظله الوارف هو ان ينهج المعهد نهج الشيخ الوائلي رحمه وايضاً حث المؤمنين على التعلم من نهج اهل البيت عليهم السلام بالطريقة الصحيحة، حيث ان مذهب اهل البيت فيه من الادلة ما يكفي لهداية المؤمنين جميعاً.

واضاف الطائي "ان عمل خادم المنبر الحسيني ينقسم قسمين الاول هو موضوع الاعتقاد والاخلاص مع سيد الشهداء والسير والتمسك بالنهج والرسالة والهدف للامام الحسين والقسم الثاني فيما يتعلق بتتبع

المعلومة والتحقق منها والتزود بالعلم واختيار المواضيع المراد طرحها بالإضافة الى قيافة الخطيب والصورة الذهنية التي يعكسها للجمهور".

هذا وقد شهد المؤتمر حضور عدد كبير من خطباء المنبر والذي قدم من خلالها الشيخ الخطيب جعفر الابراهيمي والشيخ الخطيب زمان الحسناوي والخطيب الشيخ ابراهيم النصيراوي والخطيب الشيخ محمد رضا الدكسن، كلماتهم وتوصياتهم الى الخطباء.



الخطابة الحسينية تجري الاختبارات النهائية استعداداً لتخرج دفعة جديدة من الخطباء

اجرى معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة في قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة، اختبارات نهائية للطلبة قبيل تخرجهم من قبل لجنة مختصة.

وتكونت اللجنة من قبل معاون رئيس القسم السيد علي الخطيب والشيخ عبد الحسن الطائي مسؤول معهد الامام الحسين عليه السلام للخطابة والاستاذ التدريسي الشيخ عبد الصاحب الدكسن.

حيث جرى تقييم اللجنة على اسس عدة منها الموضوع الخطابي والمصادر المذكورة

بالاضافة الى الاطوار والمقامات وتنوعها لـ ٤٣ خطيب من طلبة المعهد.

هذا ويقوم القسم بالاستعداد لإقامة اكبر حفل مركزي لتخرج الخطباء من طلبته ومن اللغتين العربية والانكليزية للرجال والنساء في العام الحالي.



٩٨٠ مجلس حسيني منذ انطلاقه.. قسم الخطابة تعلن حصيلة مشروع

يا حسين لإرسال الخطباء

وبين الاستاذ محمد، بلغ عدد المجالس التي أقيمت منذ انطلاق المشروع هي ٩٨٠ مجلس توزعت على محافظات البصرة وميسان وذي قار وواسط وبابل.

والجدير بالذكر ان المجالس الحسينية التي يقيمها قسم الخطابة الحسينية لا تقتصر على ما ذكر فقط بل ان هناك مجالس يومية واسبوعية مستمرة في مناطق متفرقة من محافظة كربلاء بالإضافة لمجلس يومي مستمر في صحن المخيم الحسيني واخر اسبوعي في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

الخطباء الحسينيين للقرى والارياف في المناطق النائية والمحرومة لإقامة المجالس الحسينية خلال المناسبات الدينية للآئمة عليهم السلام واهل بيت النبوة الاطهار في المحافظات العراقية.

واضاف الصيقل، انطلق المشروع في عام ٢٠١٩، لاهياء ذكر اهل البيت عليهم السلام كما أن المحاضرات لم تقتصر على الوعظ والارشاد بل كان لتواجد الفضلاء المشايخ الدور الكبير في حل المشاكل الاجتماعية و النزاعات وتعزيز التآلف الاجتماعي.

اعلن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية عن حصيلة المجالس الحسينية التي اقامها ضمن مشروع يا حسين لإرسال الخطباء وإقامة مجالس العزاء في المناطق النائية منذ انطلاقه في اواخر عام ٢٠١٩.

وقال الاستاذ محمد علي الصيقل مسؤول المشروع، استنادا لتوجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة دام عزه واشراف مباشر من قبل رئيس قسم الخطابة الحسينية فضيلة الشيخ عبد الصاحب الطائي تم اطلاق مشروع يا حسين لإرسال





إِلَى مَنْ وَلَدَ **وَاسْتُشْهِدَ** فِي بَيْتِ اللَّهِ

لو أن قلبي في العقيدة أحدا
والله لو أن الهوى ملأ الهوى
والله لو عيناى أشرك بعضها
حتى التي أوحى الاله بحبها
هذا أنا رغم الضالة ثائر
فعلي والسبط الحسين وجعفر
فعلي نهج ما أنا وثباته
ماذا تقول في علي أبحري
فيك القصائد يا علي تضاءلت
عجبا لقبر كيف يحمل قمة
الله اكبر يا سماءنا فاصرخي
جبريل يهتف في السما صرع التقى
سأقولها دوما بكل قصيدة

قاتلته حتى يضيق ويسجدا
رئتي لو نزلت به لن تصعدا
سأكون في صور الطبيعة أرمدا
لو أشركت خاصمتها متمردا
عجبا فكيف الحاملون عقائدا
هبوا فكانوا للعقيدة مفتدى
وتر وما في رحم أم عدا
وحياته بحر يدرقصائدا
وتناشرت كل المقالات سدى
سجدت لها كل الجبال لتشهدا
حتى يعيد الكون صرختك صدى
وتهدمت والله أركان الهدى
روحي وأرواح العباد لك الضدا

الاستاذ فالح حسن